رُوناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٢٢- الأحد ٢٠٢٠/٩/٢٠م

التقرير الأمميّ... بين الواقعيّة وتجنب الحسم

بعد عامين ونصف من احتلال عفرين ونحوٍ عام من احتلال تل أبيض ورأس العين، صدر في ٢٠٢٠/٩/١٤، تقرير لجنة التحقيق الدوليّة المستقلّة المعنيّة بسوريا، الذي رصد واقع سوريا خلال النصف الأول لعام ٢٠٢٠. ولكن التقرير جاء مستغرقاً بالتوصيف الجنائي، وتجنّب توصيفَ الوجود التركيّ في سوريا بالاحتلال وأنّ أنقرة هي التي تتحكم بالمرتزقة، واستخدم لغةً احتماليّةً دون الحسم.»٥

مسد يدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وإجراءات عاجلة وصارمة لوقف جرائم الاحتلال التركي بحق السوريين

أدان مجلس سوريا الديمقراطية بأشد العبارات جميع انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في شمال وشرق سوريا. ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وإجراءات عاجلة وصارمة ضدهم لوقف جرائمهم بحق السوريين. والانسحاب الفوري والكامل من الأراضي السورية. كما دعا لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا بزيارة شمال وشرق سوريا والتأكد عن كثب من صحة الادعاءات التي أوردها تقرير لجنة الأمم المتحدة فيما يخص قسد.. «٢

ميشيل باشيليت تدعو تركيا لوقف انتهاكاتها في المناطق المحتلة

دعت مفوّضة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت الجمعة، سلطات الاحتلال التركي إلى احترام القانون الدولي وضمان وقف الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة الخاضعة لسيطرة تركيا الفعلية، في شمال وشمال شرق سوريا، وحذّرت من تردي حالة حقوق الإنسان في مناطق النفوذ التركية، في ظلّ تفشّي العنف والإجرام.»٢

مهرجان ليلون السينمائي... رسائل السلام والحب ورفض الحرب

تحت شعار «زهرة بمفردها لا تشكل حديقة للمهرجان»، ينطلق المهرجان السينمائي الدولي الأول «الذي يحمل اسم «ليلون» ضمن مخيم يضم مُهجري عفرين اليوم الأحد، المخيم هو مكان التحضير والعرض والعمل»٨

ألم يحن الوقت لتشكيل منتخب لسيدات إقليم الجزيرة؟

من أكثر من سنتين والجماهير الرياضية تطالب الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة بتشكيل منتخب لسيدات كرة القدم يمثل الإقليم في البطولات الداخلية والخارجية، والخروج من دائرة إقامة البطولات فقط، ولم لا ونحن نمتلك المواهب المميزة من اللاعبات واللواتي أثبتن أنهن قادرات على أحراز الألقاب محلياً وهذا الأمر غير مستبعد خارجياً.»١٠

علاء عرفات: "الأطراف السورية قادرة على الحل في حال توفرت الإرادة السياسية لذلك"

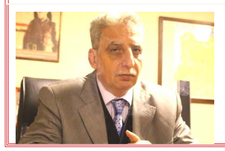

شدد أمين حزب الإرادة الشعبية علاء عرفات أنّ أي طرف سوري جادٍ في الوصول إلى الحل السياسي لا ينبغي أن يعتبر أنّ مذكرة التفاهم موجهة ضده، بل عليه أن يراها كما هي فعلاً، أي بوصفها إضافة نوعية هامة ضمن العمل الوطني العام الهادف إلى الحفاظ على وحدة سورية وإخراجها من أزمتها عبر الحل السياسي، وأشار إلى أن هناك متشددين في الأطراف المختلفة السورية لا مصلحة لهم بالحل، ويقومون بكل استطاعتهم لمنعه. «٤

الشدادي على أهبة الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد

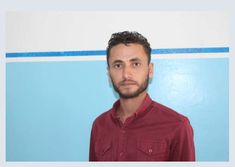

يستعد مجمع الشدادي التربوي ولجنة التربية والتعليم في مجلس ناحية الشدادي، لاستقبال العام الدراسي الجديد ٢٠٢٠-٢٠٢١ ببذل أقصى مجهود للحفاظ على سلامة الطلاب، ولتأمين كل سبل الوقاية من جائحة كورونا»٦

بيريفان خالد: الإدارة الذاتية تلبي طموحات الشعوب التواقة للحرية والديمقراطية

أكدت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيريفان خالد بأن إعلان الإدارة الذاتية قبل سنتين جاء استكمالاً وتتويجاً لمشاريع الإدارات الذاتية والمدنية السابقة، وأضافت بأن نجاح هذا المشروع واجهته تحديات استطاعت تخطيها.»٣

هيئة التحرير: سوزان علي، بيريفان خليل، عبدالرحمن محمد

التدقيق اللغوي: ميسر المشعان

الإخراج الفني: ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
قامشلو- دوار سونى
شركة الشمال
0998723906
shrktronahi@gmail.com

نقش فرعوني بعمر 4000 سنة.. شاهد قديم على مخاوف المصريين من جفاف النيل

تزاود المصريين مخاوف من جفاف النيل الفرعون القديم بنصيحة إمنحوتب، مصمم هرمه المدرج الشهير، بتقديم قربان لما كان المصريون يعتبرونه الإله الذي يتحكم في جريان مياه النيل (خنوم)، وفقاً لما يقوله عالم المصريات زاهي حواس، ويصف حواس النيل بأنه «روح مصر»، ويقول «بدون النيل ستكون المجاعة».

ويوفر النيل لمصر ٩٠ في المئة من مياهها العذبة. ويقول المسؤولون إن نصيب الفرد من المياه العذبة سنوياً وصل إلى حوالي ٥٧٠ متراً مكعباً أو نحو ١٥٠ ألف جالون. وتُعتبر أي دولة فقيرة مائياً إذا قلت إمداداتها عن ١٠٠٠ متر مكعب للفرد في العام.

ويلقي الخبراء باللائمة على النمو السكاني وتغير المناخ وسد عملاق للطاقة الكهرومائية تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق، وتصفه السلطات المصرية بأنه تهديد لأمنها المائي. وتقول إثيوبيا إنها وضعت احتياجات مصر والسودان في الاعتبار في عملية بناء سد النهضة وعمليات الملء المقررة للخزان.

إجراءات لا تحظى بالدعم لمواجهة الجفاف

وفي حين لا يزال من الممكن أن تجد مصريين الآن يشعرون بالتعاطف مع الملك زوسر في محنته، إلا أن الإجراءات التي اتخذها لمواجهة الجفاف لا تحظى بدعم كبير اليوم. فقد عمل

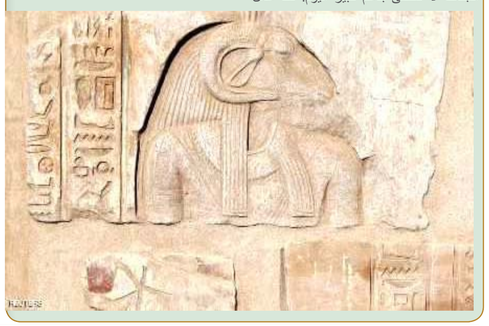

بالأعشاب تعالج المرضى منذ عشر سنوات

عبدة الهلال تعالج المرضى في دير الزور بالأعشاب منذ عشر سنوات وتسعى إلى أن تكون هذه المهنة موروثة لدى الأجيال القادمة

ويعتبر العلاج الطبيعي أو طب الأعشاب الأساس الذي يقوم عليه الطب الحديث، نظراً لأنه يعتمد على خواص الأعشاب والعلاج الطبيعي. ولا يزال هنالك العديد من الأشخاص ممن يؤمنون بفوائد هذا الطب ويمارسونه في مناطقهم فهم ورثوه عن أجدادهم الأوائل كالمواطنة عبدة الهلال.

وعن عملها في طب الأعشاب كشفت المواطنة عبدة الهلال ذات الـ٣٩ عاماً من قرية الجنينة بريف دير الزور الغربي والأم لـ٤ فتيات و٥ أولاد، بأن طب الأعشاب لا يزال يحظى بشعبية كبيرة في مدينة دير الزور، وتعالج من يعانون من أبو صفار» اليرقان»، الفخذة، مستخدمة في علاجها زيت الزيتون وحبة البركة، فمثلاً إن كان الطفل يعاني من الألم نتيجة شده بقوة، فإنها تدهن المناطق التي تأذت.

تعالج من خمسة مرضى إلى عشرة يومياً

عيدة تمارس طب الأعشاب منذ ما يقارب الـ ١٠ سنوات وتعلمته من عماتها وجدتها اللواتي كنّ بدورهنّ يمارسن ذات المهنة.

عيدة تداوي في اليوم الواحد بين ٥- ١٠ مرضى وأغلبهم من الأطفال وبحسب ما أكدته لوكالة JINNEWS فإنها تعرف نوع المرض من الأعراض التي يعاني منها الشخص ولا سيما الأطفال، وفي حال لم تتعرف على المرض فإنها تحيل المريض إلى الأطباء، فإن عيدة تحاول مساعدة المرضى حسب إمكاناتها ومعرفتها.

تبتغي عيدة الأجر من معالجتها لبعض الحالات فلا تأخذ منها لا الأجر المادي ولا ثمن الأعشاب التي تقوم بعملها، انطلاقاً من مبدأ أن هناك بعض الفقراء غير قادرين على إعطاء أجر العلاج لذلك تعالجهم بالمجان.

وما أكدته عيدة فإنها مستعدة دائماً لمعالجة الناس بشكل عام من مختلف الأعمار والفئات وبحدود معرفتها.

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلال ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أوزا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٤٣) دريكية (مكتبة سمد ٧١١٤١٠) جل اغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

مسد يدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وإجراءات عاجلة وصارمة لوقف جرائم الاحتلال التركي بحق السوريين

مركز الأخبار ـ أدان مجلس سوريا الديمقراطية بأشد العبارات جميع انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي ترتكبها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في شمال وشرق سوريا، ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وإجراءات عاجلة وصارمة ضدهم لوقف جرائمهم بحق السوريين، والانسحاب الفوري والكامل من الأراضي السورية. كما دعا لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا بزيارة شمال وشرق سوريا والتأكد عن كثب من صحة الادعاءات التي أوردها تقرير لجنة الأمم المتحدة فيما يخص قسد..

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية بيانًا إلى الرأي العام، حول تقرير لجنة الأمم المتحدة فيما يخص سوريا؛ الجمعة، وجاء في نص البيان: «يرحب مجلس سوريا الديمقراطية بتقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته الخامسة والأربعين بتاريخ ١٤ أيلول ـ ٢ تشرين الأول ٢٠٢٠، ويدعو اللجنة إلى زيارة شمال وشرق سوريا للتحقق والتأكد، عن قرب، من صحة المزاعم والادعاءات التي أوردها التقرير بما يخص قوات سوريا الديمقراطية. وإذ؛ يدين المجلس بأشد العبارات جميع انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي يقوم بها النظام السوري، وتنظيم داعش وهيئة تحرير الشام وجميع الفصائل الإرهابية المرتبطة بتركيا، وإذ يشير إلى جميع جرائم الحرب وجرائم التطهير العرقي المرتكبة بحق المدنيين السوريين من أصول كردية في عفرين ورأس العين من قبل الفصائل الإرهابية المرتبطة بتركيا وبأوامر منها، وإذ؛ يؤكد على صحة ما ورد في التقرير من انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان ترتكبها هذه الفصائل الإرهابية بشكل ممنهج بحق المواطنين الكرد والإيزيديين بإشراف المسؤولين الأتراك من قتل وتعذيب واختطاف وتهديد بالقتل وابتزاز واحتجاز وتعذيب ونهب واستيلاء على الأملاك واعتداءات على المواقع الدينية والأثرية، وارتكاب أعمال العنف الجنسي والجنائي واغتصاب النساء والرجال والقاصرين. وإذ؛ يعبّر عن سخطه الشديد تجاه جميع الجرائم المرتكبة من قبل دولة الاحتلال التركي والفصائل الإرهابية المرتبطة به، وبحيط علمًا بأنهم يقطعون مياه محطة علوك عن محافظة الحسكة ويستخدمون مياه الشرب كأداة حرب ضد أكثر من مليون إنسان.

ويرى أن تركيا أصبحت راعية للإرهاب الدولي، ودولة مارقة تنتهك الحقوق السيادية لدول الجوار ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، وتخلق الفوضى والصراعات عبر سياساتها العدوانية، وتعبث بالأمن والسلم الإقليمي. فإنه يدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وإجراءات عاجلة وصارمة ضدهم لوقف جرائمهم بحق السوريين، ويطالب مجلس الأمن باستصدار قرار يرغم تركيا والفصائل الإرهابية المرتبطة بها على الانسحاب الفوري والكامل من الأراضي السورية، وتشكيل محكمة دولية خاصة بمجرمي الحرب لمحاسبة الدولة التركية وممثوليها، وعناصر داعش والفصائل الإرهابية، ووضع المناطق المحتلة من الشمال السوري تحت رعاية قوات حفظ السلام الأممية، وإرسال لجان تقصي الحقائق إلى سوريا للتأكد من انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ من خلال عملية سياسية شاملة وذات مصداقية».

ميشيل باشيليت تدعو تركيا لوقف انتهاكاتها في المناطق المحتلة

مركز الأخبارـ دعت مفوّضة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت الجمعة، سلطات الاحتلال التركي إلى احترام القانون الدولي وضمان وقف الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة الخاضعة لسيطرة تركيا الفعلية، في شمال وشمال شرق سوريا، وحذرت من تردي حالة حقوق الإنسان في مناطق النفوذ التركية، في ظلّ تفشّي العنف والإجرام.

وفي حين تتواصل انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بحقّ المدنيين في جميع أنحاء سوريا، أشارت مفوّضيّة الأمم المتّحدة لحقوق الإنسان إلى نمط مقلق من الانتهاكات الجسيمة، ساد خلال الأشهر الأخيرة في المناطق المذكورة، بما في ذلك في عفرين ورأس العين وتلّ أبيض، حيث تمّ توثيق تفاقم عمليات القتل والخطف والنقل غير القانوني للأشخاص ومصادرة الأراضي والممتلكات وعمليات الإخلاء القسري. وجاء في حديث المفوضة السامية الذي نشرته الموقع الرسمي للأمم المتحدة يوم الجمعة: «من بين الضحايا أشخاص ينظر إليهم على أنهم متحالفون مع أحزاب معارضة أو ينتقدون تصرّفات الجماعات المسلّحة الموالية لتركيا. ومن بين الضحايا أيضًا أشخاص يُعتبَر أنهم أثرياء لدرجة تكفي لدفع فدية. كما أنّ الاشتباكات الداخلية المتزايدة بين مختلف الجماعات المسلحة الموالية لتركيا على خلفيّة تقاسم السلطة، ومن دون إيلاء أي اهتمام يُذكَر لسلامة السكان المحليين، لا يزال يتسبّب بوقوع ضحايا مدنيين ويدمّر البنية التحتية المدنية».

ووثق المفوضية استيلاء المرتزقة الموالية لتركيا على منازل المدنيين وأراضيهم وغيرها من الممتلكات الخاصة والتجارية ونهبتها من دون أي ضرورة عسكرية ظاهرة، كما احتلت مع عائلاتها العديد من تلك الممتلكات.

ووثّقت مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان خطف واختفاء مدنيين، بمن فيهم نساء وأطفال، وغيرها من الانتهاكات الخطيرة الأخرى لحقوق الإنسان. ولا يزال مصير بعض هؤلاء المعتقلين والمخطوفين مجهولاً.

وشدّدت ميشيل باشيليت قائلة: «الالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني التي يجب على جميع الأطراف، بما في ذلك الجماعات المسلحة ومن يسيطر عليها، احترامها.»

وتابعت المفوّضة السامية قائلة: «أدعو السلطات التركية إلى احترام القانون الدولي وضمان وقف الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة الخاضعة لسيطرة تركيا الفعلية».

وحثّت المفوّضة السامية تركيا على إطلاق تحقيق فوري ونزيه وشفاف ومستقل في الحوادث التي تحقّقوا منها، والكشف عن مصير المحتجزين والمخطوفين من قبل الجماعات المسلحة الموالية لها، ومحاسبة المسؤولين عما قد يرقى في بعض الحالات إلى مستوى الجرائم بموجب القانون الدولي، بما في ذلك «جرائم الحرب».

وأكّدت قائلة: «ويبقى هذا الأمر بالغ الأهمية بما أننا تلقّينا تقارير مقلقة تزعم نقل بعض المعتقلين والمخطوفين إلى تركيا بعدما اعتقلتهم مجموعات مسلّحة موالية لتركيا في سوريا».

وتطرقت المفوّضة السامية لقطع المياه عن مدينة الحسكة، مشيرةً إلى ضرورة عدم استخدام الموارد كالمياه والكهرباء ضمن الحرب والصراع على النفوذ.

وكانت لجنة حقوق الإنسان الخاصة بسوريا، وثّقت هي الأخرى انتهاكات مختلف الأطراف في سوريا، وعرضت حالات عدة من الاغتصاب والقتل والخطف في المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا ومن ضمنها عفرين وسري كانية وكري سبي.

مسؤول أمريكي في مكافحة الإرهاب: «داعش يتمدد عالمياً رغم اجتثاثه في سوريا والعراق»

مركز الأخبار ـ رغم اجتثاثه والقضاء على أغلب قياديه، وتكبده خسائر فادحة وخسارته معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها، إلا أن مرتزقة داعش لا زال يتمدد عالمياً عبر أذرعه، وشبكاته السرية الواسعة، وجهات التمويل، بحسب مسؤول أمريكي.

مدير المركز الوطني الأمريكي لمكافحة الإرهاب كريستوفر ميلر، وخلال جلسة استماع أمام لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الأميركي، قال إن مرتزقة داعش أظهر قدرته على النهوض من خسائره الفادحة التي تكبدها في السنوات الست الماضية، وذلك بالاتكال على كادر مُخصّص من القادة المخضرمين في الصفوف المتوسطة ضمنه، وشبكات سرية واسعة النطاق، بالإضافة إلى تراجع ضغوط مكافحة الإرهاب.

ميلر أوضح أن داعش وثّق هجماته بتسجيلات فيديو استخدمها على سبيل الدعاية لإظهار أنّ عناصره لا يزالون منظّمين ونشطين على الرغم من اجتثاثهم في كلّ من سوريا والعراق، مضيفاً أن الشبكة العالمية للمرتزقة خارج سوريا والعراق تشمل حالياً نحو عشرين فصيلاً بين فرع وشبكة.

وفيما يتعلق بعوائل المرتزقة في مخيم الهول شرقي الحسكة، أكد ميلر أن داعش يُركّز حالياً على تهريب الآلاف من عناصره المتواجدين مع عائلاتهم بالمخيم، في ظل غياب أيّ مسارٍ دولي مُنسّق للبتّ بأوضاعه.

وعن تحركات داعش الأخيرة في كل من سوريا والعراق، نوّه كريستوفر ميلر إلى أن داعش نفّذ في كلا البلدين سلسلة اغتيالات وهجمات بواسطة قذائف الهاون والعبوات الناسفة.

وقال المسؤول الأمريكي إن داعش يحقّق نتائج متفاوتة، لكنه يُسجّل أداءه الأقوى في إفريقيا، وفق ما أظهره هجوم النيجر، كما أنه يسعى لمهاجمة أهداف غربية، إلا أن عمليات مكافحة الإرهاب تحول دون ذلك.

كما أكد مدير المركز الوطني الأمريكي، أن داعش لا يزال مصمماً على شنّ هجمات في الولايات المتحدة وأوروبا، ولا تزال الفصائل التابعة للقاعدة في اليمن وإفريقيا قادرة على شنّ هجمات دموية، لكنّ قدرات التشكيلات التابعة لداعش في الهند وباكستان ضعفت بشكل كبير.

جرائم الاحتلال التركي مستمرة في عفرين

مركز الأخبار ـ يواصل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في مقاطعة عفرين المحتلة عمليات الاختطاف والابتزاز بحق المواطنين وسلسلة اعتقالات في ناحية مبواتا وجندريسه.

وأكدت مصادر من ناحية مبواتا في مقاطعة عفرين أن مرتزقة الشرطة العسكرية التابعة لجيش الاحتلال التركي اختطف بتاريخ ١٦ أيلول ثلاثة مواطنين من أهالي قرية كوياكية. وحصلت المصادر على أسماء المخطوفين وهم كل من «أدهم حمو، محمد رسول مصطفى، باسل عبد الرحمن مصطفى».

وفي الناحية ذاتها أشار مصدر من قرية بريمجة أن مرتزقة الشرطة العسكرية اختطف بتاريخ ١٥ أيلول الجاري خمسة مواطنين بما في ذلك «جرائم الحرب».

وأكّدت قائلة: «ويبقى هذا الأمر بالغ الأهمية بما أننا تلقّينا تقارير مقلقة تزعم نقل بعض المعتقلين والمخطوفين إلى تركيا بعدما اعتقلتهم مجموعات مسلّحة موالية لتركيا في سوريا».

وتطرقت المفوّضة السامية لقطع المياه عن مدينة الحسكة، مشيرةً إلى ضرورة عدم استخدام الموارد كالمياه والكهرباء ضمن الحرب والصراع على النفوذ.

وكانت لجنة حقوق الإنسان الخاصة بسوريا، وثّقت هي الأخرى انتهاكات مختلف الأطراف في سوريا، وعرضت حالات عدة من الاغتصاب والقتل والخطف في المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا ومن ضمنها عفرين وسري كانية وكري سبي.

تمكنت وكالة هاوار من توثيق أسمائهم وهم كل من «فائق صبري موسى، محمد حنان موسى، وليد مصطفى موسى، خليل محمد عثمان، مصطفى محمد سيدو».

وبحسب المصدر ذاته، فقد دفع ذوو المخطوفين مبلغًا ماليًّا قدره ٥٠٠ حتى ١٠٠٠ ليرة تركية إلى أن أفرج المرتزقة عنهم الخميس.

ومن جهة أخرى اختطف مرتزقة جيش الاحتلال التركي أب وابنه في مركز ناحية جندريسه بتاريخ ١٣أيلول هم كل من جميل حمو أبو دلو (٥٥عاماً) وابنه دلو (دلكش حمو ٢٨عامًا) وهم من أهالي قرية جوبانا التابعة لناحية جندريسه ويقطنون في ناحية جندريسه.

توقع الحدث أصعب من حدوثه

■ نجلاء محمد

توقع الحدث أصعب من حدوثه

فيروس كورونا الذي يعرف بـ(كوفيد١٩) شغل الناس وأثار الخوف والرعب في قلوبهم، كل ذلك من خلال ما يسمعون عن تأثيراته وأضراره، فمنه ما هو خرافي ومنه ما هو حقيقي وكل يوم يصدر عدة تقارير بهذا الخصوص وكل تقرير يناقض الآخر.

فمن المعروف أن كورونا مرض فيروسي، وحتى اللحظة هذه لم يتم إيجاد لقاح ناجع له، حيث أن هذا الفيروس لا يرى بالعين المجردة، ويهاجم الجهاز المناعي لدى الإنسان الذي يعد بمثابة الحرس وخط الدفاع الأول ضد كل الأخطار الخارجية التي يهدد جسم الإنسان، وباعتبار أنه حتى الان لم يتم الكشف عن لقاح فعال له فلابد لنا إذاً، اللجوء الى الطب البديل والتركيز على

الأطعمة والسلوكيات التي تعزز قوة الجهاز المناعي، إذا فالحالة السيكولوجية للإنسان والحالة النفسية يعتبران نصف العلاج، ففي أوروبا لم يوصف الأطباء لمرضاهم إلا الأدوية الوهمية وهذه الظاهرة معروفة، حيث كانوا يوصفون للمريض حبوب تسمى (البلاسيبو) وهو دواء وهمي، وكان هناك تحسن ملحوظ في حالة المرضى بعد أخذهم هذا الدواء، وحين أذكر هذه الأمثلة أود الوصول وباعتبار أنه حتى الان لم يتم الكشف عن لقاح فعال له فلابد لنا بأن نستفيض أكثر عن دور الحالة النفسية في علاج المرض او تفاقمه، وهنا أريد أن استشهد بقول (أبو قراط)، حيث قال:(القوة الطبيعية الموجودة في داخلنا هي العلاج الحقيقي للمرض)، إذاً فالتوكل وتأخذ بالأسباب الوقائية ونترك الباقي للمشيئة الإلهية، ويجب أيضاً ألا ننسى الدور الفعال للنوم الكافي، حيث يجب ألا يقل مدة نومنا عن ثمان ساعات،

والتعرض لأشعة الشمس مدة كافية، وعلى ألا يكون ذلك بشكل مباشر أي عن طريق انعكاس أشعة الشمس، والتركيز أيضاً على تناول المشروبات الساخنة، وأن نمتنع عن أكل السكر وكل ما يحتوي على السكر المعقد ونبتله بأكل الفواكه والخضروات، وأن نتناول الأطعمة التي تقوي المناعة، (كالعسل وفيتامين سي) الذي يتواجد بشكل عام في الليمون والبندورة والفلفل، ويجب التركيز على تناول البصل وحبة البركة، والأهم من كل ذلك إياكم والخوف حيث أنه العدو اللدود للجهاز المناعي.

علماء أمريكيون يطورون قلماً ذكياً يشخص السرطان في ١٠ ثوانٍ

ـ نجح فريق من العلماء بجامعة (تكسس) الأمريكية في تطوير جهاز جديد يمكنه تشخيص ما إذا كان الورم سرطانياً أم لا في غضون ١٠ ثوانٍ فقط في الوقت الذي يتوقع فيه العلماء أن يصبح متاحاً في غرف العمليات.

ـ وصمم العلماء القلم التشخيصي للسرطان، المسمى بـ(القلم ماسيبك)، ليصبح قادراً على تقديم التشخيص الفوري للجراحين، وعند استخدامه يضع الأطباء القلم على الأنسجة المشتبه في إصابتها بالمرض، ليقرأ التركيب الجزيئي للأنسجة وتدوين التشخيص على شاشة الكمبيوتر الموصلة بالقلم.

ـ ويأمل الخبراء أن يساعد القلم التشخيصي الجراحين على اتخاذ إجراءات أكثر أماناً ودقة، حيث يمكن أن تزال جميع الأنسجة السرطانية من المريض دفعة واحدة، مؤكدين أنه يمكن أن يخفض عدد المرضى الذين ينتكسون بعد إزالة الأنسجة السرطانية وبحاجة إلى المزيد من العمليات لمكافحة المرض.

ـ وأكد العلماء على دقة القلم التشخيصي، والتي تصل إلى ٩٦٪، في التمييز بين الأنسجة السليمة والمريضة، ويأمل الباحثون الذين طوروه أن يتمكنوا من إزالة جميع آثار الكتلة الخبيثة، ما يقلل من خطر ترك الخلايا السرطانية وراءها.

ـ كما كشفت التجارب الأولية، التي أجريت على (قلم ماسيبك)، على سرعته التشخيصية التي تصل إلى ١٥٠ مرة أسرع من الطرق التقليدية المتواجدة حالياً.

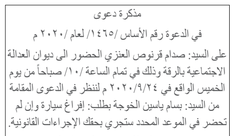

إلى هيئة ديوان العدالة بالرقة
الجهة المدعية: أنور العامر بن عامر -الرقة – مزرعة تشرين
الجهة المدعى عليهم: ورثة محمد الكيصوم المضحي بن أحمد عنه ولده بسام الكيصوم بن محمد – دير الزور
الدعوى: تثبيت نقل ملكية
الموضوع:
ـ تملك الجهة المدعى عليها ويتصرف بالسيارة تكسي سابا اللون الأصفر
رقم الهيكل ٢٢٣١٥٩٢٧٠٤ تحمل الرقم ١٤٧٨٨٢ دير الزور بموجب هذه الملكية فقد اشتريت أنا المدعي أنور العامر بن عامر السيارة المذكورة اعلاه من الجهة المدعى عليها
ـ وحيث إن الجهة المدعى عليها لا مانع لديها من تثبيت بنود عقد البيع
لذا جئنا الى مقامكم الكريم ملتمسين:
١ـ قيد الدعوى ودعوة المدعى عليه للافرار
٢ـ إعطاء القرار بتثبيت نقل ملكية الجاري بيني وبين الجهة المدعى عليها
٣ـ تضمين الجهة المدعى عليها المصاريف

إعلان البيع بالمزاد العلني بالجريدة الرسمية
تقرر لدينا بالملف التنفيذي رقم /١٤٦/ لعام ٢٠٢٠م
البيع بالمزاد العلني العقار عبارة عن حوش عربي مقسم إلى قسمين له بابين الكائن في كوباني حي الشهيد ريزكار جنوب البلدية شرق دائرة المياه كوباني مساحة ٣٢٠م٢
معروف من قبل الكومين الحي عبدو نجار
زمان ومكان المزاد العلني هو الصحيفة الرسمية وتاريخ بيوم المزاد هو الأربعاء الساعة ١٢ بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٣٠م فعلى من يرغب بالمشاركة بالمزاد دفع سلفة عشر قيمة الاموال لدى هيئة التنفيذ ومبلغ العشر قدره ٤٦٠٠ليرة سورية
كوباني ٢٠٢٠/٩/١٠م

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٩٠١/ بتبليغة رقم /٨٩١/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: حسين عمر الأحمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد إبراهيم عمر الأحمد
بطلب: تثبيت بيع السيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى/٢٩٦/ لعام ٢٠٢٠
طالب التبليغ: صديق حمي بن محمد
المطلوب تبليغه: عيد أبو العيد
الموضوع: طلب مبلغ
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاحد٢٠٢٠/٩/٢٧
وان لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٩٢٢/ لعام ٢٠٢٠
طالب التبليغ :عثمان شيخ علي مصطفى
المطلوب تبليغه: محمد العمر مصطفى
الموضوع: تسجيل السيارشة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاثنين ٢٠٢٠/١٠/٥
وان لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٩٥٩/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: جمال رمضان أيوب
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الثلاثاء ٢٠٢٠/٩/٢٩ للنظر بالدعوى أساس/٩٨١/ المقامة عليك من السيد: حسنة حسين جنود
بطلب تثبيت زواج
وان لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة إخطار
رقم أساس الدعوى /٧٨٢/ بتبليغة رقم /٦٧٠/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: حمزة إبراهيم شيخو
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: هبة أحمد الجمعة
بطلب: تثبيت زواج والحاق نسب
وان لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة إخطار
رقم أساس الدعوى /٦٨٩/ بتبليغة رقم /٨٥٧/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: عماد حنيضل بن عبد الكريم- سوزان حنيضل بنت حسن- فادية حنيضل بنت غانم -ريم حنيضل بنت حسن غانم- محمد حنيضل بن حسن-فاطمة حنيضل بنت عبد الكريم -محمد حنيضل بن غانم -نبيهة الحسن بنت ذياب زوجة غانم-عبد حنيضل بنت حسن غانم-غانم حنيضل بن حسن غانم -سلوى حنيضل بنت غانم -سميحة حنيضل بنت غانم – فوزية شاكر كافة
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الأربعاء٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: محمود حنيضل بن ممدوح
بطلب: طلبة حصة ارثية
وان لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
في الدعوة رقم الأساس /٣٣٦٧/ لعام ٢٠٢٠ م
على السيد: إبراهيم محمد الموح الى ديوان العدالة الاجتماعية بالرقة وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠٢٠/١٠/٥ م لنظر في الدعوى المقامة من السيدة: كوثر خليفة العبد بطلب: تفريق وإثباء جهازية ومؤخر ومهر وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٣٣٧/ لعام ٢٠٢٠
طالب التبليغ: أحمد محمد بوزان
المطلوب تبليغه: محمد عيد بركل
الموضوع: إفراغ السيارة
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: حليمة العيد بنت مصطفى
بطلب: تثبيت زواج
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٦٢٢/ بتبليغة رقم /٧٢٨/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: صالح الخضر بن حسن
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: مصطفى شيخ فرح
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
في الدعوة رقم الأساس /٤٦٥/ لعام /٢٠٢٠ م
على السيد: صدام قرنوص العزي الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية بالرقة وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الخميس الواقع في ٢٠٢٠/٩/٢٤ م للنظر في الدعوى المقامة من السيد: بسام ياسين الخوجة بطلب: إفراغ سيارة وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

سند تبليغ الحكم
رقم أساس الدعوى /٥١٥/ لعام ٢٠٢٠
طالب التبليغ :غزالة العلي بنت خضر
المطلوب تبليغه: حسين العلي بن علو
والمحسومة بالقرار /١١٨١/ ٢٠٢٠ والقاضي من حيث النتيجة: تثبيت الزواج الحاصل بين المدعية والمدعى عليه ولك حق الاستئناف خلال /١٥/ يوماً من اليوم التالي بعد تبليغك الحكم
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٦٢٩/ بتبليغة رقم /٧٢٩/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: أحمد كويسم بن عبود
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: مصطفى شيخ فرج
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٧٠٣/ بتبليغة رقم /٧٧٤/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: إبراهيم حاج حسين بن عبد الحنان
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: حليمة العيد بنت مصطفى
بطلب: تثبيت زواج
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /١٠٤٢/ بتبليغة رقم /٩٧٠/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: إبراهيم العلوة بن إبراهيم
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢١
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: أحمد العلوة بن إبراهيم
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٨٠١/ بتبليغة رقم /٨٤١/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: حسين الحمودة بن حسين
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيدة: عذير الأحمد بنت حسين
بطلب: تفريق لعلة الشقاق
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٨٦٧/ بتبليغة رقم /٩٧٥/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: محروس نهاد الخلف
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ من يوم الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢٣
للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: علي يحيى الشحادة
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى
رقم أساس الدعوى /٨١٢/ لعام ٢٠٢٠
طالب التبليغ: مصطفى حجي كيلوا – زياد غالب بوزان
المطلوب تبليغه: لقمان سمعل طوجي
الموضوع: طلب مبلغ
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاثنين ٢٠٢٠/١٠/١٩
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني

مذكرة دعوى
مذكرة تبليغ رقم /١٠٠٤/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: محمد الأدلبي بن محمد – محمود الأدلبي بن أحمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢١ للنظر بالدعوى أساس/٨٩١/ المقامة عليك من السيد: خليف اليوسف بن حسن
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة إخطار
إخطار تنفيذ حكم صادر عن الغرفة التنفيذية بديوان العدالة الاجتماعية في منبج
في الملف التنفيذي رقم أساس /٢١٦/ بلبغة رقم /٩٧٩/ لعام ٢٠٢٠
الجهة المنفذ لها: فوزية الأحمد
الجهة المنفذ عليها: عبير الأحمد بنت أحمد
والمحسوم بالقرار رقم ٣٥٤ والقاضي من حيث النتيجة تجنيب حصة المدعية فوزية الأحمد بنت أحمد البالغة /١٩٢٤/ م٢ دونم وتسعة مائة وأربع وعشرون متر مربع الواقعة على العقار رقم /١١٦/ منطقة عقارية تل الياسطي
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية خلال ٥ أيام.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

الغرفة الاولى
المدعي: ١- مصطفى حمي بن خليل
٢- محمد حمي بن خليل
٣- نصرت حمي بن خليل
الدعوى: منع التعرض
الموضوع:
١- الزام المدعى عليهم مصطفى حمي بن خليل ومحمد بن خليل ونصرت حمي بن خليل عدم التعرض للمدعي فرهاد حمي بن خليل بالعقار موضوع الدعوة ذات المحضر/٧٠٠/ كوباني جنوب شارع حرابش
٢- تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف
ديوان العدالة الاجتماعية في كوباني

مذكرة دعوى
تبليغة رقم/٨٨٤/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: معجم العلي بن علي
الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاثنين ٢٠٢٠/٩/٢١ للنظر بالدعوى أساس/٨٨١/ المقامة عليك من السيد: أحمد نعسان بن دحام
بطلب تثبيت بيع سيارة
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة إخطار
تبليغة رقم/٨٥٢/ لعام ٢٠٢٠
على السيد: محمد حسين الاحمد
الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً الاحد ٢٠٢٠/٩/٢٠ للنظر بالدعوى أساس/٤٠٠٠/ المقامة عليك من السيد: عبد الرحمن الجمعان
بطلب تثبيت بيع
وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.
ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

ألم يحن الوقت لتشكيل منتخب لسيدات إقليم الجزيرة؟

■ تقرير/ جوان روناهي

روناهي / قامشلو - من أكثر من سنتين والجماهير الرياضية تطالب الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة بتشكيل منتخب لسيدات كرة القدم يمثل الإقليم في البطولات الداخلية والخارجية، والخروج من دائرة إقامة البطولات فقط، ولم لا ونحن نمتلك المواهب المميزة من اللاعبات واللواتي أثبتن أنهن قادرات على أحراز الألقاب محلياً وهذا الأمر غير مستبعد خارجياً.

منذ العام ٢٠١٦، وبدأت النوادي المرخصة تشكل فرق نسائية والبداية كانت من نادي قامشلو وفي العام ٢٠١٧، أقيم أول دوري رسمي للسيدات لكرة القدم، وأحرزت سيدات قامشلو اللقب، وحافظن على اللقب في العام الذي يليه ٢٠١٨، ولتقام أول مسابقة لكأس السيدات وأيضاً سيدات قامشلو أبدعن وحققن الكأس الأول والثاني حتى في العام ٢٠١٩، ولكن لقب الدوري ذهب لسيدات الأسايش بعد انسحاب نادي قامشلو في مرحلة الإياب، وحققن سيدات قنديل المركز الثاني في الدوري العام الماضي.

سيدات أهلي عامودا كنَّ على الدوام المنافسات لنادي قامشلو على الألقاب وشكلن اتحاد النادين بالإضافة للاعبات من أندية الأسايش وفندك وجودي فريقاً ذهبياً أسطعن بخطف اللقب الأول على مستوى سوريا باسم سيدات عامودا للموسم الكروي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، والدوري كان تابع للاتحاد «العربي» السوري لكرة القدم، ولكن بعد العودة حصلت خلافات واللاعبات يلعبن مع نوادي بحسب ما يراه مدربهم أو الرئيس المشترك للنادي مناسباً مثل الجهاد أو عامودا أو الخابور، مثلما حصل مؤخراً فسيدات نادي قامشلو ولاعبات من فندك حققن المركز الأول على مستوى سوريا لدورة الناشئات باسم الخابور في دمشق.

أن عملية الشتات للاعبات تحصل كما ذكرنا بسبب عدم وجود منتخب للإقليم، فلو كان هناك منتخب رسمي ويرعاه الاتحاد الرياضي لكان قادراً على وضع الحد لأي خلاف أو تجاوز من أي شخص كان، وكان الأجدر التوجه للمشاركة الخارجية بدلاً من المشاركة في مسابقة تابعة للاتحاد «العربي» السوري، فإقليم كردستان كانت الوجهة الأقرب والأفضل، وكان يجب تشكيل منتخب نسائي ووفد من الاتحاد الرياضي ومن الرياضيين من شمال وشرق سوريا والسفر لباشور كردستان، والعمل على تأمين مباريات لمنتخب السيدات وبطولات هناك بالإضافة لجلب فرق من هناك، وحتى تعميم التجربة على باقي الألعاب ولكلا الجنسين.

حتى الآن لم نجد على أرض الواقع خطوات حقيقية لتشكيل هذا المنتخب وتجميع كافة اللاعبات اللواتي يمتلكن الموهبة في منتخب واحد مع تشكيل كادر فني وإداري من أندية إقليم نفسها وبهذا الشكل سوف نستطيع الحفاظ على هذه المواهب ومنح التمثيل الأفضل داخلياً وخارجياً للإقليم ولشمال وشرق سوريا بشكلٍ عام.

رياضة كرة القدم للسيدات لدينا؛ ورغم قلة الدعم من جميع الجهات، تتقدم وفي تطور ملحوظ وهذا الأمر لا يعني بأن هذه المواهب قد لا تتبخر في لحظة، وخاصةً وأن أندية الداخل والساحل السوري، بدأت تتحرك في تشكيل فرق نسائية ولديها الإمكانيات الكبيرة عكس النوادي لدينا، وقد يتم سحب اللاعبات لتلك النوادي، لذلك على الجهات المعنية التحرك، وكسب لاعبات الإقليم قبل توجههن لأطراف أخرى، وحتى لو ذهبن يكون بعلم ودراية الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة، والذي يجب السعي لتأمين الأجواء اللازمة لهذا المنتخب ولهذه النوادي لا سد الطرقات أمامهم.

مابين غياب الداعم والراعي.. أندية تستمر وأندية تتذمر

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي / قامشلو - عملية تبني ورعاية نادي رياضي في إقليم الجزيرة أمر صعب الحصول عليه في الوقت الحالي، ولكن وجود راعٍ لعدد من الأندية دون أخرى خلق شرخاً بين إداراتها والرياضيين بشكلٍ عام، فما هي الحلول لهذه المعضلة يا ترى؟.

الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة ضمن شروط الترخيص غير ملزم بمنح أي دعم لأي نادٍ كان، والأندية كانت قادرة للمشاركة بأربعة بطولات بالسنة ولفنتين في بادئ الأمر اثنتان جماعية واثنتان فردية، ولكن مع مرور الوقت توسعت الدائرة وأصبحت البطولات لا تعد ولا تحصى، ومع هبة مالية سنوية مقدمة من الاتحاد الرياضي لا تسد عشرة بالمئة من مصروف الأندية في الموسم الرياضي بالكامل، رغم الاتحاد كما ذكرنا غير معني بدعم أحد من النوادي بحسب شروط الترخيص.

وفي العام ٢٠١٦بدأت الرياضة تأخذ منحاً آخر بعد تبني بعض الهيئات لنوادي بالإضافة إلى منظمات وأحزاب سياسة، وارتفع عدد الأندية من ٤ نوادي في العام ٢٠١٥إلى أكثر من ١٥ نادياً، ولتصبح المغريات هي التي تشد اللاعب وسط زيادة تفاقم الوضع المعيشي للشعوب في شمال وشرق سوريا مع هجمات المحتل التركي ومرتزقته وإغلاق المعابر وفيما بعد ارتفاع الدولار والأسعار، وأدى كل ذلك لتكون الرياضة بدون مال، «إذاً لا رياضة ولا من هم يحزنون».

النوادي التي لا تمتلك راعياً تبحث ليل نهار عن راعي وقد يقترب من النجاح في هذه الخطوة ليرى إدارة نادي آخر أو شخص من هناك أو هناك «ينزع الطبخة» كما يقال، وفقدان الاحترام المتبادل بين الكثير من الإدارات وحصلت حالات معيبة من مغريات للاعبين بدون أخذ الأذن أولاً من إدارة ناديه، كل ذلك كان يؤدي لزيادة التوتر بين الأندية وخاصةً المدعومة كما يقال عنها أو التي حصلت على الدعم من إحدى الهيئات أو المنظمات أو الأحزاب السياسية.

بينما بعض النوادي يصرف الرئيس المشترك من جيبه الخاص وأندية حلت نفسها بسبب الظروف المادية الصعبة، وأندية على الطريق، وأندية تفكر بالحل والانضمام لأندية أخرى بكوادرها ولاعبيها.

ما هي الحلول؟

ولكن كيف تحل المشكلة؟ ففي العام الماضي منحت الأندية مبالغ مالية، ولكن بحسب المشاركات وجلب البطولات، فإن نوادي قليلة ممن لا تملك الرعاية جلبت نتائج وألقاب، ولكن الكثير من المتابعين وقتها وصفوا آلية التوزيع بأنها لم تكن عادلة، بحيث النوادي التي تمتلك الرعاية قادرة لجلب أفضل اللاعبين والمدربين، ومن الطبيعي جلب النتائج على كافة الأصعدة والبطولات وهكذا حصتها كانت أكبر وبالفعل حصل كذلك.

الحل الأول تخفيض عدد النوادي وذكرنا في سياق تقرير آخر بأن لا الكتلة البشرية الرياضية ولا الجغرافية والمنشآت الموجودة تستوعب ٢٤ نادياً في إقليم الجزيرة وعملية خفض العدد يأتي عبر حل العديد من النوادي التي هي موجودة مجرد بالاسم فقط أو للمشاركة ببطولات كرة القدم.

أضافةً لذلك على الاتحاد الرياضي معرفة كل نادٍ من أي يتم تمويله وفي حال وجد نادي له مواهب وقادر لجلب النتائج ويحتاج للدعم على الاتحاد التدخل ودعمه، ولتحصل حالة من التوزان على الأقل ببعض الأمور، وتخفف من حالة التشنج الموجودة بين إدارات الأندية والرياضيين بشكلٍ عام.

فاليوم الكثير من الرياضيين والجماهير المتابعة باتوا يشتهون النوادي في إقليم الجزيرة بنوادي الساحل مثل تشرين وحطين والشرطة والجيش من دمشق، لأن تلك النوادي كانت تحصل على الدعم من الحكومة السورية والاتحاد الرياضي التابع له ومن عائلة الأسد أو من السلك العسكري لذا يجب معالجة هذا الأمر بأسرع وقت ممكن.

مؤخراً في كوباني كانت خطوة في الطريق الصحيح تبني مشفى أمل كوباني لفريق حلنج لكرة القدم، رغم إن لوازم الفرق لكرة القدم قليلة مقارنةً بنوادي الإقليم الأخرى لكن النادي لدينا مفعلة لديها العديد من الألعاب والفئات ومن كلا الجنسين، وسط أجور النقل الباهظة وفي حال سافر بفريق لكرة القدم لفتني الشباب والرجال ومعك ٤٠ لاعباً وهذا غير الإداريين والمدربين واشتريت لكل واحد علبة عصير «سلس» فقط فيلزمك على الأقل ٢٥ألف ل.س ثمن هذا العصير فهل من منجد للأندية التي لا تمتلك الرعاية؟؟؟.

الاتحاد الموريتاني يحقق مطالب الفرق النسائية

قدمت لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد الموريتاني لكرة القدم، إعانات مالية للفرق النسوية لكرة القدم. كما قدمت الإعانات للجان المشرفة على البطولة النسائية، واللاعبات، للتخفيف من آثار أزمة كورونا. وكان المشرفون على البطولة النسوية، ولاعبات موريتانيا قد طالبن اتحاد الكرة بالدعم والمساواة مع منتخب الرجال ولاعبي الأندية.

وقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، دعماً للاتحادات المحلية بقيمة ١,٥ مليون دولار، ستصرف على دفعات حتى ٢٠٢١.

وخصص الفيفا ربع المبلغ المذكور لدعم كرة القدم النسائية في كل دولة، من أجل التخفيف من تداعيات فيروس كورونا على اللعبة.

جدير بالذكر أن الاتحاد الموريتاني لكرة القدم كان قد ألغى البطولة النسائية لكرة القدم هذا العام، وقرر استئناف الموسم الجديد، نهاية العام الجاري.

بيريفان خالد: الإدارة الذاتية تلبي طموحات الشعوب التواقة للحرية والديمقراطية

■ تقرير/ سيرين محمد

روناهي/ الرقة- أكدت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيريفان خالد بأن إعلان الإدارة الذاتية قبل سنتين جاء استكمالاً وتتويجاً لمشاريع الإدارات الذاتية والمدنية السابقة. وأضافت بأن نجاح هذا المشروع واجهته تحديات استطاعت تخطيها.

منذ أيام قليلة مضت الذكرى السنوية الثانية للإعلان عن تأسيس الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ففي هذين السنتين أثبتت للشعوب في شمال وشرق سوريا والشرق الأوسط عامةً القدرات الهائلة التي تستطيع هذه الشعوب تقديمها من خلال إدارة نفسها ذاتياً وبشكل ديمقراطي بعيداً عن المركزية والسلطوية.

وفي سياق هذا الموضوع أجرت صحيفتنا لقاءً خاصاً مع الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيريفان خالد، والتي أكدت بأن إعلان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا قبل أكثر من سنتين جاء استكمالاً وتتويجاً لمشاريع الإدارات الذاتية والمدنية المعلنة سابقاً مثل الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة، وأضافت بأن الإعلان المتلاحق لوجود هذه الإدارات كان نتيجة التحرير المتتالي للمناطق من قبضة مرتزقة داعش وبناء منظومة هيكلية إدارية تلبي طموحات الشعوب التواقة للحرية والديمقراطية.

التحديات التي تواجهها الإدارة

وحول التحديات التي مرت ولازالت تمر بها الإدارة، نوهت بيريفان بأن حجم التحديات التي أرادت الوقوف بوجه مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية بدأت بمرتزقة داعش وتستمر اليوم مع الأزمة التي ولدتها جائحة كورونا، مبينةً بأن الاحتلال التركي واعتداته على مناطق شمال وشرق سوريا هو التحدي الأكبر الذي يواجهه الإدارة الذاتية، وأضافت: «حيث نتج عنه مئات الآلاف من المهجرين قسراً من المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي ومرتزقته بدءاً بعفرين ووصولاً لمنطقتي كري سبي وسري كانيه الذين لم تقدم لهم سوى مساعدات خجولة من قبل المنظمات الإغاثية، لتبقى واجب الإغاثة الأكبر على مؤسسات الإدارة الذاتية التي قدمت كل شيء بالرغم من كل الأزمات التي مرت بها».

«الإدارة الذاتية لم ولن تكون انفصالية»

وفي إشارةً منها للاتهامات بحق الإدارة الذاتية بأنها مشروع ذو نزعة انفصالية من قبل بعض المتطرفين والمرتزقة، قالت بيريفان خالد: «إن مشروع الإدارة الذاتية لم ولن يكون انفصالياً إنما جاء ليدعم وحدة الأراضي السورية بما يتوافق مع أخذ كل الشعوب السورية حقوقها وإنهاء الإقصاء والتهميش بحق هذه الشعوب».

وتطرقت بيريفان خالد إلى المنجزات التي حققتها الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا «أن الإنجازات التي تحققت من النواحي الإدارية والمجتمعية هي أولية رغم أنها كبيرة نوعاً ما وستسعى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا دائماً للمزيد من التطور والنوعية وفاءً للتضحيات التي قدمت، ووفاءً لعوائل الشهداء والجرحى».

وفي نهاية اللقاء لفتت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بيريفان خالد إلى ضرورة إنهاء ملف سجناء متطرفي داعش الذي يشكل عبئاً على شمال وشرق سوريا ويضع المنطقة أمام مخاطر أمنية كبيرة مشددة على أنه يحتم على المجتمع الدولي محاكمة هؤلاء المرتزقة في أراضي شمال وشرق سوريا كون المتضرر الأكبر من وجودهم وإرهابهم كانت هذه المنطقة.

قتل النساء بين الانزلاق النفسي والارتزاق

روناهي/ منبج- ازدادت في الآونة الأخيرة جرائم قتل النساء و«انتحارهن» بشكل غير مسبوق في مناطق الشمال السوري وباضعاف في عفرين المحتلة، وبدوافع مختلفة منها؛ جرائم بذريعة «الشرف» والدافع المادي والنفسي.. إلخ.

يتخذ القتل بحق المرأة شكلاً منمهجاً وتحت ذرائع غير أخلاقية وبطرق وأساليب غير إنسانية، والهدف من كل ذلك؛ الحط من قدرها وشأنها وقتلها إن لم يكن جسدياً فنفسياً أو أخلاقياً. وحول هذا الموضوع، أجرت صحيفتنا «روناهي» استطلاعاً للرأي مع عدد من النساء بمنبج حول ظاهرة القتل المستشرية مؤخراً في مناطق الشمال والشرق السوري، وعلى وجه الخصوص في عفرين المحتلة.

العنف؛ قتل لشخصية المرأة

وحول العنف الذي يؤدي إلى القتل، تحدثت المواطنة خديجة تمو قائلةً: «يقترن العنف النفسي بالعنف الجسدي، إذ أن المرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تعاني من آثار نفسية كبيرة».

وذكرت أنه يمارس بعدة طرق منها؛ «إضعاف ثقة المرأة بنفسها والتقليل من قدراتها وإمكانياتها وتهديدها بالقتل». ولفتت بأن أثره يتجلى على المرأة عن طريق شعورها بالخوف أو الاكتئاب أو فقدان السيطرة على الأمور من حولها، أو على شكل نوبات من القلق أو انخفاض مستوى تقديرها لذاتها، منوهةً بأن الغضب من أهم العوامل المدمرة لصحة المرأة، وإذا تفاقم الوضع قد يؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة، بحسب خديجة.

القضاء على التعنيف؛ بالتدريب

مضيفةً بأن أبرز الحلول المناسبة لحماية المرأة في ظل هذا الواقع يكمن في خضوع المرأة إلى برامج توعوية في مراكز مخصصة للنساء.

وبيّنت خديجة تمو بأن من أهم الأمور التي من المقرر أن تستفيد منها المرأة هي المحافظة على صحتها وممارسة الرياضة. كما يمكن أن تخضع إلى دورات فكرية مكثفة يمكنها من التدريب لأجل تمكين نفسها، وتابعت: «لا سيما وأن المرأة باتت في مناطق شمال وشرق سوريا أكثر تمرساً على مواجهة ظروف العنف التي تؤدي إلى القتل».

التبعات النفسية والاجتماعية، دوافع جرائم القتل

من جهتها، أشارت المواطنة أمينة عبد الطاني إلى أن قتل النساء تحت مسمى جرائم «الشرف» المرتكبة بحق المرأة هي الأكثر شيوعاً، وقالت: «يعتبر قتل النساء على خلفية «الشرف» من أبشع أنواع العنف الممارس بحق المرأة، وهذا العنف ناجم عن خلل في مراكز القوى المجتمعية وفرض ثقافة السلطة والتمييز القائمة بين الجنسين».

مشيرةً إلى أن القتل على هذه الخلفية يعد جريمة مرتكبة بحق أجيال قادمة لما لها من تبعات نفسية واجتماعية على الأسرة والمجتمع، وتقف عائقاً أمام تقدم وتطور المجتمع.

وذكرت أمينة أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك: «أولها؛ غياب القوانين والتشريعات الرادعة الصارمة بحق كل من تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الجرائم، وثانيها؛ عدم توفر الجرأة لدى النساء للاعتراض على حكم العادات والتقاليد الاجتماعية البالية، وثالثها؛ عدم توفر الوعي الكافي في المجتمع مما يجعل النساء يصمتن مستسلمات ومؤيدات لهذه الجرائم التي ترتكب بحقهن ويضعهن في موقع الضحية وكبش الفداء».

حلول ناجعة لمواجهة القتل بذريعة «الشرف»

وحول أهم الحلول المناسبة لجرائم القتل هذه، أكدت أمينة بأنه ينبغي بذل جهود من أجل حماية المرأة من استشراء هذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة. ونوهت: «أبرزها؛ استنكار عمليات العنف والقتل ضد النساء، إلى جانب أخذ هذا الموضوع على محمل الجد من قبل المجتمع والمؤسسات القانونية والتشريعية حتى لا يتفاقم الأمر وينهار النسيج الاجتماعي».

ولفتت أمينة عبد الطاني إلى ضرورة توجه الإعلاميين والأكاديميين وكل ذوي اختصاص إلى تنظيم حملة مجتمعية ضد هذه الظاهرة؛ بهدف القضاء عليها، واستئصال جذورها الكامنة في ثقافة الإقصاء وثقافة الاستخفاف بحياة النساء. إضافةً إلى ضرورة دراسة موضوع قتل النساء بعمق من جميع الجوانب ومناقشتها من حيث القوانين ورأي الشرع والدين والإسراع فوراً في تعديل القانون.

مستويات غير مسبوقة بحالات الانتحار

وبدورها، أعربت خديجة الشواخ أن الانتحار من أكثر الجرائم التي تلجأ إليها المرأة بحق نفسها، ووضحت: «إن الانتحار؛ هو الفعل الذي يتضمن تسبب الشخص عمداً في قتل نفسه» ويرتكب الانتحار غالباً بسبب الضغوط الممارسة على المرأة من طرف ما. وقد سجلت حالات الانتحار في الشمال السوري بنسبة كبيرة وبشتى الأنواع منها؛ حيث سجلت ثمانية حالات انتحار في الشمال السوري في الآونة الأخيرة».

«الاحتلال التركي، يداه ملطخة بقتل النساء»

ونوهت أن هناك حالات جديدة من حالات الانتحار تسجل يومياً في مدينة عفرين المحتلة، تضاف إلى سجل حافل من الانتهاكات اليومية والفوضى والفلتان الأمني، إذ أحدث- انتحار الشابة «آرين كلو» المتزوجة وأم لأطفال صغار والبالغة من العمر ١٩ عاماً في حي الأشرفية بمدينة عفرين- ردة فعل شديدة تجاه الدوافع الكامنة وراء ذلك الانتحار. وقد تعرضت آرين كلو إلى مضايقات؛ بسبب سوء الأوضاع العامة في ظل تصاعد الخلاف العرقي والطائفي ضد الشعب الكردي بعفرين.

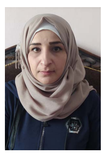

أمينة عبد الطاني

خديجة الشواخ

استمرار الأزمة السورية، فاقم من قتل النساء

وذكرت أن ارتفاع معدلات الانتحار في سوريا ازدادت خلال سنوات الحرب الدامية بصورة حادة؛ مقارنةً عما كانت عليه قبل سنوات الحرب التي تعيشها البلاد ولاسيما ارتفاع حالات الانتحار في مناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي بعدما كانت سوريا تصنف بين الدول الأقل في معدلات الانتحار في العالم حتى نهاية عام ٢٠١٠، على حد تعبيرها.

واختتمت خديجة الشواخ حديثها عن سبب هذا الازدياد في حالات انتحار النساء قائلةً: «بدأت تتزايد حالات الانتحار مع انطلاق الحرب السورية؛ بسبب ولادة الفكر المتطرف المدعوم من الاحتلال التركي المتدخل في الأزمة السورية. ووصلت حالات الانتحار بعد تدخل الاحتلال التركي؛ حسب إحصاء أولي في مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا إلى ذروتها فقد بلغت حوادث قتل النساء؛ بطرق مختلفة إلى الآلاف متزايدةً في العام الجاري إلى مستوى قياسي، أما مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا فقد سجلت فيها حالات أقل مقارنةً بعشرات الحالات الشبه يومية في مدينة عفرين المحتلة».

مرأة المرأة

المرأة قادت المقاومة في كوباني

هيفدار خالد

مدينةٌ كوباني التي ذاعَ صيتها في جميع أنحاء العالم. بعد أن أبدى الأبطال المدافعون عنها مقاومةً كبيرةً في وجهِ أعتى متطرفين إرهابيّين عرفتهم الإنسانية. واستطاعوا القضاءَ عليهم وتحرير المدينة والإعلان عن كسر شوكتهم الدموية. وهنا لابد أن نذكر أن الأبطال من أبناء كوباني ليسوا رجالها فقط. حيث كان للمرأة في كوباني الدور الكبير والثقل البارز في تحرير المدينة من براثن الإرهاب. فقد تمكنت وحدات حماية المرأة من لعب دورٍ مهمٍّ ومصيريّ في هذه المقاومة الأسطورية وبرزت شخصيات نسائية مؤثرة وصاحبة شأن في ميدان القتال والتضحية وتركت أثراً إيجابياً على حياة جميع النساء في العالم وعلى الإنسانية كافة. فمنهن من لعبت دوراً مهماً في القتال ضدّ مرتزقة داعش ومنهنّ من قدمنَ أرواحهنَّ ثمناً من أجل رفع راية النصر عالياً. وتمكنّ أيضاً من قيادة الحرب وإدارة شؤون المعارك التي كانت تقام ضد هجمات متطرفي داعش. هذه المقاومة الأسطورية والتاريخية التي بدأت بقيادة المرأة توسّعت حلقاتها أكثر وتحوّلت إلى مقاومة تضم جميع نساء العالم وامتدت فيما بعد إلى كافة الإنسانيّة. مقاومة وحدات حماية المرأة هزّت مشارق الأرض ومغاربها ليجتمع العالم معاً حول ثورة روج آفا.

فمعَ مقاومة كوباني اكتسبت ثورة روج آفا هوية عالمية. ودون تهاون أو توقف هذه المقاومة تطورت وانتشرت ثورة شمال سوريا بناءً على هذه الهوية وحققت مكتسبات كبيرة. فانضمّ المئات من الشبان والشابات بالإضافة إلى العشرات من المقاتلين الأمميين إلى صفوف وحدات حماية المرأة والشعب. بدءاً من مدينة كوباني وعفرين التحقوا بكل جبهات الحرب وفدوا بأرواحهم الطاهرة هذه الثورة. وبذلك كان التوجه نحو ثورة شمال سوريا لحماية قيم الإنسانية جمعاء. وبالطبع كان للمرأة الدور البارز والجلي في حماية القيم الإنسانية. فوحدات حماية المرأة التي اكتسبت قوتها من ميراث المئات من النساء اللواتي سطّرن أروع ملاحم البطولة في التاريخ. تمثّل اليوم جميع النّساء. فبثت المنظومة الدفاعية الأكثر تطوراً في المنطقة وذلك بنضالها ومقاومتها وتنظيمها الذي أصبح نموذجاً يُحتذى به في العالم أجمع. وحدات حماية المرأة التي قدمت المئات من أبطالها لمشروع الشهادة والاستشهاد والمقاومة ضد إرهاب داعش أصبحت رمزاً للمقاومة. وباتت محطّ أنظار جميع النساء في العالم والقبلة المقدسة التي بات الكل يقصدها والقوة الوحيدة التي خمى النساء وحارب ضدّ كل من يحاول إنكار هوية المرأة وثقافتها ونضالها ووجودها والوقوف في وجه كافّة أشكال العنف ضد المرأة أينما كانت. وفي ذكرى مقاومة كوباني التي سُطّرت بدماء المئات من أبناء هذا الوطن والمئات من مقاتلات وحدات حماية المرأة المقاومة، أحيي مقاومة جميع النساء أمثال اللواتي سطرن بمقاومتهن الأسطورية أروع آيات البطولة والفداء أمثال المقاتلة البطلة التي فجرت نفسها دفاعاً عن رفاقها في وسط ظلام الإرهاب لترسم بدمائها طريقاً للنور والحرية وتطفئ ظلمةً اعترت وجه المدينة، إنها الشهيدة آرين ميركان. وكذلك لا ننسى بنات النور والنار من أمثال ريفان كوباني وهبون ديرك وروجدا والمئات اللواتي لم أذكر أسماءهن وأقول أنّ المرأة حياة وحرية. وأن مقاومة المرأة في كوباني قد وحدت النساء في العالم ووحدت وجدان الإنسانية أيضاً.

علاء عرفات: «الأطراف السورية قادرة على الحل في حال توفرت الإرادة السياسية لذلك»

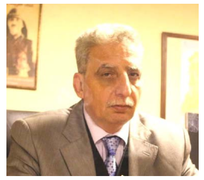

شدّد أمين حزب الإرادة الشعبية علاء عرفات على أنّ أي طرف سوري جادّ في الوصول إلى الحل السياسي لا ينبغي أن يعتبر أنّ مذكرة التفاهم موجهة ضده، بل عليه أن يراها كما هي فعلاً، أي بوصفها إضافة نوعية هامة ضمن العمل الوطني العام الهادف إلى الحفاظ على وحدة سورية وإخراجها من أزمتها عبر الحل السياسي، وأشار إلى أن هناك متشددين في الأطراف المختلفة السورية لا مصلحة لهم بالحل، ويقومون بكل استطاعتهم لمنعه.

لافروف رفض مذكرة التفاهم بين الإرادة الشعبية ومسد ووصفها بأنها غير دستورية، كيف تقيّمون ذلك؟

نعتقد أنّ أي طرف سوري جادّ في الوصول إلى الحل السياسي لا ينبغي أن يعتبر أنّ مذكرة التفاهم موجهة ضده، بل عليه أن يراها كما هي فعلاً، أي بوصفها إضافة نوعية هامة ضمن العمل الوطني العام الهادف إلى الحفاظ على وحدة سورية وإخراجها من أزمتها عبر الحل السياسي.

ـ حكومة دمشق لا تزال ترفض الدخول في أي حوار جدي؛ هل ما زالت تسير في العقلية ذاتها، أم أن هناك أطراف إقليمية تمنعها، وما هي نتيجة ذلك على البلاد؟

من حيث الشكل، لا يمكن القول إن الحكومة السورية ترفض الحوار؛ لأنها تؤكد بشكل دائم على أنها مع الحوار. ولكن؛ من حيث الممارسة العملية، لم نر حتى اللحظة انخراطًا جديًا ومسؤولًا في مفردات الحل السياسي، سواء بما يتعلق باللجنة الدستورية أو غيرها، ولا نعتقد أنّ الأطراف الإقليمية تمنع الحكومة من الانخراط الجدي في الحل، ربما هناك من يروج هذا النوع من الأفكار للهروب من المسؤولية، أو للإيقاع بين أطراف إقليمية ودولية بعينها، ولكن الحقيقة هي أنّ قدرة الأطراف السورية عمومًا، والحكومة خصوصًا، على تسهيل الحل هي قدرة عالية جدًا في حال توفر الإرادة السياسية لذلك.

ـ هل روسيا عاجزة برأيكم عن فرض رؤيتها على دمشق؟

ما نعرفه بالتجربة الملموسة الطويلة عن السياسة الروسية تجاه سوريا وتجاه النظام السوري، أنها لا تعمل بمنطق الفرض، وهذا يتعلق بالدرجة الأولى بالنموذج الجديد الذي ولفت علاء عرفات خلال حوار أجرته وكالة أنباء هاوار أنهم لا يعتقدون أن الأطراف الإقليمية تمنع الحكومة من الانخراط الجدي في الحل.

وجاء الحوار كالتالي:

ـ وقّع حزبكم مع مجلس سوريا الديمقراطية مذكرة تفاهم حول الحل السياسي في سوريا، إلى أين وصلت هذه المذكرة، وهل تم عرضها، كما جاء في المؤتمر الصحفي، على مبعوث الأمم المتحدة أو حكومة دمشق وماذا كانت ردود الفعل؟

المذكرة التي تم توقيعها، وكما قلنا في مناسبات عديدة، هي خطوة أولى نعمل للبناء عليها، ولتحقيق أهدافها المعلنة، وهذا أمر سيأخذ وقته الضروري، والذي نعمل لأن يكون أقصر ما يمكن. نعم، صحيح تم تسليمها لمبعوث الأمم المتحدة، وحسب معلوماتنا تم تسليمها للحكومة أيضًا، لم نرصد بعد ردّ فعل علني من المبعوث الأممي، وبالنسبة للحكومة فالموقف غير المباشر ظهر على لسان وزير الخارجية السوري ضمن المؤتمر الصحفي المشترك الأخير مع لافروف.

ـ حكومة دمشق وعلى لسان وليد المعلم وخلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الروسي المتكافئ الذي تقدمه كل من روسيا والصين للعلاقات الدولية في إطار الصراع مع النموذج الغربي الذي ما يزال يعمل بعقلية الاستعمار التقليدي نفسها، وإنْ بأدوات جديدة... لذلك؛ ليس المطلوب من روسيا أن تفرض شيئًا بالقوة، بل بالإقناع وصولًا إلى تمكين السوريين من تطبيق القرار ٢٢٥٤ كاملًا، أي بالجوهر امتلاك حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم.

ـ حكومة دمشق غير جادة في الحوار، ومعارضة تركيا مرتهنة بقرار الأخيرة، والإدارة الذاتية غائبة، هل لديكم آمال في تحقيق شيء عبر اجتماعات جنيف وأستانا وغيرها، وما هو الحل برأيكم؟

نكرر دائمًا أن هناك متشددين في الأطراف المختلفة السورية لا مصلحة لهم بالحل، ويقومون بكل استطاعتهم لمنعه، ولكنّ؛ هؤلاء اليوم في حال أضعف، وغدًا سيكونون أكثر ضعفًا؛ لأنّ أهم عناصر قوتهم هو الاستناد إلى النفوذ الغربي والأمريكي خاصة، سواء بشكل مباشر ومعلن، أو بشكل غير مباشر وعبر التخادم السري؛ لأنّ مصلحة الولايات المتحدة تتكثف بعبارة المبعوث الأمريكي: «تحويل سوريا إلى مستنقع»، بما يعني تأجيل الحل إلى أبعد فترة زمنية ممكنة، وهذا يصب في مصلحة المتشددين المستفيدين من استمرار الكارثة والمتربحين منها، أو الذين يخشون من التغيير ويخشون من رأي الشعب السوري بهم.

مع التراجع الأمريكي المتسارع، وارتفاع احتمالات الانسحاب الكامل، فإنّ قوة المتشددين وقدرتهم على تأخير الحل باتت أشد ضعفًا... ولذا فإنّ اجتماعات جنيف وأستانا نفسها، وممار ٢٢٥٤ ككل، سيدخل حالة جديدة في المرحلة القادمة، حالة التطبيق الفعلي... وكل ما جرى حتى الآن ليس سوى تحضيرات.

فواصل

كيف تتخذ تركيا من المياه سلاحاً للفوضى والاحتلال؟

الدار خليل

في سياسة: هدفها خلق الفوضى والمشاكل والصراعات في المنطقة: يسعى أردوغان إلى التوغل في عموم المنطقة وعبر طرق ومجالات شتى: حيث في سوريا بحجة دعم المعارضة وتغيير النظام بات يحتل مساحات من سوريا ويعلنها ولاية من ولاياته لا. بل يتخذها نقطة هجوم على عموم المنطقة. حيث عدم وضع حد لتركيا في سوريا دفعه للانطلاق نحو عموم المنطقة مستفيداً من دور وعمق سوريا الاستراتيجي. حيث تناغمت الفوضى مع حلم وطموحات أردوغان التوسعية. إضافة لسوريا أيضاً في العراق تحت حجج واهية يهاجمها ويبني فيها القواعد ويتخذ من ورقة محاربة حركة الحرية الكردستانية ذريعة بينما يمارس الاحتلال هناك ودعمه لداعش كان محورياً في هجوم شنكال والموصل. في الخليج كذلك ومن خلال قطر: فكك وحدة الخليج ومجلس التعاون. وفي ليبيا عبر دعم المرتزقة يسعى لاحتلال سرت وما حولها.

إفريقيا محطة هامة من محطات احتلال أردوغان. حيث لا يزال يدعم الإخوان في مصر لا. بل يجعلهم يتخذون من تركيا مكاناً لنشاطهم الإرهابي والسياسي في سوريا ومصر وحتى في أثيوبيا والصومال. حيث له أهداف عسكرية وسياسية واقتصادية ناهيكم عن الاحتلال وتغيير هوية المنطقة لصالح مشاريعه وهيمنته حتى ولو على حساب الشعوب كما الحال في المناطق التي ذكرناها.

دعم أردوغان لجماعات نافذة في أثيوبيا وكذلك تأجيجها للصراع الداخلي هو لتحقيق هدفه في التحكم بالبلاد وما تعثر المفاوضات التي تتم بين مصر وأثيوبيا والسودان حول سد النهضة بالرغم من وجود اتفاقيات مائية إلا بسبب تدخل تركيا وتحكمها في القرارات هناك. هذه السياسة تتنفق مع الإجراءات التي تفتعلها تركيا في سوريا والعراق كذلك: حيث قطع المياه والتحكم بالمياه والانهار التي تنبع من هضبة أرمينيا وتمر في كل من سوريا والعراق. حيث يعيش على هذه المياه الملايين من الأهالي.

تحكم تركيا بالملفات والقضايا العالقة في المنطقة وكذلك تدخلاتها السافرة يستوجب على المنطقة برمتها إعادة النظر بتركيا ودورها. استخدام المياه كسلاح ينم عن الرغبة الحقيقية لتركيا في دوام الخلافات وممارسة كل الأفعال التي لا تتصل لا بالقيم ولا بالأخلاق بأية صلة. إضافة لعرقلة الاتفاق حول المياه بين مصر وأثيوبيا والسودان؛ فأن تركيا تخرق كل القوانين والعهود المعتمدة في هذا المجال. لذا؛ لا بد من أن يكون هناك دور حقوقي وقانوني وأبي: لأن هذه الممارسات تمس قيم العالم أجمع وتهدد الاستقرار وتقوي الخلافات والصراعات وبالتالي توجه المنطقة نحو أتون الحرب بشكل مستدام.

أيضاً على الشعوب المتعددة والمتنوعة كافة أن تقف في وجه هذه السياسات وألا تقبل في أن تستمر تركيا بسياسة الاستغلال ودفع وتقوية الخلافات وتسهيل احتلالها عبر الفوضى التي تخلقها في المنطقة. كما يجب أن يكون الوعي حاضراً في حجم المخاطر التركية المستقبلية. لا يمكن أن يرتبط اسم تركيا بأي أمان ومن يراهن على تركيا في تحقيق أي خدمة أو استقرار ما؛ يفتقر إلى أدنى معايير المنطق وقراءة الواقع والتاريخ.

جلال زناتي: «الإدارة الذاتية أفضل نموذج يحقق طموح ووحدة سوريا ويمنع التدخلات الخارجية»

أكد أستاذ التاريخ والفكر السياسي في جامعة الإسكندرية الدكتور جلال زناتي أن الاتفاق بين مجلس سوريا الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية ولقاء الوفدين بـ«لافروف»، هو «تحول جزئي» في الموقف الروسي لفتح بوابة سياسية لها في التواصل مع مسد وذلك لإدراج مسد في «الحوار الوطني السوري»، معتبراً ذلك بـ «الخطوة الجيدة». وشدد على ضرورة نظر النظام السوري بعين الاعتبار لهذا الاتفاق لحل الأزمة السورية بالحوار.

شهدت الساحة السورية في الـ ٣١ من آب المنصرم، توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس سوريا الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية من منصة موسكو العاصمة الروسية، والتقى بعدها الجانبان مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي زار دمشق في السادس من أيلول الجاري ضمن وفد ورسي رفيع التقى فيها بشار الأسد ومسؤولي الحكومة.

وفي هذا السياق؛ يرى أستاذ التاريخ والفكر السياسي في جامعة الإسكندرية الدكتور جلال زناتي، أن الاتفاق بين مجلس سوريا الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية ولقاء الوفدين بـ«لافروف»، هو «تحول جزئي» في الموقف الروسي لفتح بوابة سياسية لها في التواصل مع مسد، رغم مساندتها لنظام بشار الأسد؛ وذلك لإدراج مسد في «الحوار الوطني السوري»، معتبراً ذلك بـ «الخطوة الجيدة».

وجاءت زيارة وفد مسد للعاصمة الروسية موسكو بحسب مسؤوليها بناء على طلب الخارجية الروسية، وتم هناك توقيع مذكرة تفاهم بين مسد وحزب الإرادة الشعبية، تضمنت العديد من النقاط أهمها اللامركزية في نظام الحكم، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

ووصف الدكتور زناتي، ما تم تداوله إعلاميًا من تصريحات روسية وتصريحات مسؤولي مسد سواء خلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد في موسكو أثناء توقيع مذكرة التفاهم، أو بعده، بأنها «ممتازة»؛ لأنها «تأكيد على وحدة الشعوب السورية وأراضيها ضد الأطماع والتدخلات الخارجية.

ويعتقد الدكتور زناتي بأن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي زار دمشق ضمن الوفد الروسي في السادس من أيلول الجاري، «حمل توصيات من بوتين للأسد» بضرورة الانفتاح على مجلس سوريا الديمقراطية وبشكل أكثر مرونة.

وتابع الدكتور زناتي قائلاً: «روسيا تؤدي اليوم دورًا سياسيًا للحفاظ على مكاسبها التي حققتها على الأرض بانحسار الدور الأمريكي ولو جزئيًا في سوريا».

وأضاف: «أعتقد الطرح الذي تم هو المناسب في سوريا بمركزية الإدارة في الخارجية والاقتصاد ولا مركزية الإدارة المحلية مثل نموذج الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا؛ لأنه أفضل نموذج يحقق طموح ووحدة سوريا ويمنع التدخلات الخارجية ويحقق طموح الشعوب السورية كافة».

وأكد الدكتور زناتي على ضرورة تخلي الحكومة السورية عن تعنتها، وقال مختتماً حديثه: «على نظام بشار الأسد النظر بعين الاعتبار لهذا الاتفاق؛ لأن رؤيته المحدودة لحزبه وأقليته الدينية خلال هذه الأزمة، جعلت من سوريا مسرحًا للقوى الدولية المتصارعة لصالح أهدافها الجيوستراتيجية؛ مما تسبب في السماح للإرهاب والدول الراعية له مثل تركيا باحتلال أجزاء من الأراضي السورية

ماهية القوة الناعمة

دجوار أحمد آغا

يُعرف جوزيف ناي الأستاذ والباحث الأكاديمي في جامعة هارفارد الأمريكية القوة الناعمة على الشكل الآتي:

«القوة الناعمة هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الإكراه والتهديد».

هذه الجاذبية التي يذكرها الأستاذ الباحث يمكن نشرها بالعديد من الطرق وتحت مسميات متنوعة (الثقافة الشعبية - المنظمات الإنسانية الإغاثية – الدبلوماسية – المؤسسات والشركات التجارية، و... إلخ) لكن الباحث الأمريكي يحصر القوة الناعمة لأية دولة كانت على المستوى العالمي بثلاثة أسس وهي:

- الثقافة العامة ومدى قدرتها على جذب الآخرين أو نفورهم منها.
- القيم السياسية (الليبرالية – المبادئ العامة – حقوق الإنسان – ... إلخ) ومدى تقبلها مستقلة وذات سيادة. بينما نرى في حقيقة الأمر سعي الجميع إلى السير على خطى الليبرالية الغربية والنموذج الرأسمالي في الاقتصاد وطريقة الحياة وحتى التعامل الاجتماعي. تتبين لنا مدى تأثير وفعالية هذه القوة الناعمة في خلخلة وانهيار منظومة قيمنا المادية والمعنوية وتدمير تراثنا الفكري الحضاري الذي تمتاز به شعوب وأمم الشرق عامة.

القوة الناعمة تعني «حينما أجعلك تريد فعل ما أريده أنا منك، فلا حاجة إذن لاستخدام القوة العسكرية لإرغامك على فعل ذلك». بالتأكيد

علينا أن لا ننسى أن هذه القوة الناعمة شديدة الصلة بالقوة الصلبة وهي تخفي نوعاً من الإرغام أو الإكراه الخفي إن صح التعبير، فعندما يتم إغراء الناس بقبول ما يتناقض مع حاجاتهم الأساسية ومصالحهم بطرق دبلوماسية من دعاية ولعب بالمشاعر والعواطف. فهو يُعد شكلاً من أشكال العنف المتخفي. ذكر الفيلسوف والمفكر الكبير ابن خلدون بخصوص هذا الوضع ما يلي:

«إن المغلوب عادة ما يكون مولع بتقليد الغالب في طريقة الحياة وفي الملبس والمأكل وحتى في أنماط التفكير، وفي كل شيء»، وهي تعتبر قاعدة اجتماعية راجحة مع وجود بعض الحالات الاستثنائية. يُكمل ابن خلدون في تفسير هذا الأمر بقوله في مقدمته: «والسبب في ذلك أن النفس دوماً تعتقد الكمال فيمن غلبها، وانقادت إليه إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب...».

عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة (القاهرة، دار الفجر للتراث، ٢٠٠٤) صفحة ١٩٢

مثلما كانت باريس ولندن وامستردام وفيينا منارات للعلم والثقافة والفنون والسياسة والقوة في العالم أجمع في القرن الثامن عشر وما بعده، نحن نعيش الحال نفسه الآن في القرن الحادي والعشرين مع نيويورك وطوكيو وواشنطن وموسكو، التي غدت منارات ملهمة وجاذبة لرجالات الدول والنخب المثقفة فيها وحتى لعامة الشعب. الكل يسعى من أجل العمل وفق نموذج هذه الدول سواء في البناء العمراني أو في بناء الإنسان من خلال تبني نماذج التعليم الخاصة بمراكز القوى المهيمنة عالمياً (توفل – هانزا – لنغفون) نموذجاً. لذا؛ نرى انتشار ظاهرة بناء المراكز الثقافية لهذه القوى المهيمنة عالمياً في معظم دول العالم وذلك لنشر ثقافتها وتوفير الكثير من الامتيازات للطلبة الذين يدرسون لديها كإرسالهم في بعثات على حساب المركز الثقافي إلى دولها لغسل أدمغتهم وجعلهم وسيلة وأداة يتم استخدامها في القوة الناعمة من خلال تمجيد وتعظيم الحياة في البلاد التي درسوا فيها ووصف بديع وجميل للحياة والعيش في تلك البلدان وأنه يتوفر فيها كل شيء من احترام حقوق الإنسان وخصوصيته وتقديم المساعدة الاجتماعية له بشكل فقة الدولة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى المزيد من النفوذ لهذه القوى بين شعوب دول العالم وبمساعدة مباشرة من أبناء شعوب هذه الدول ذاتها. هكذا أصبح مألوفاً جداً أن نرى المثقف والسياسي وحتى عامة الناس، في القاهرة ونيودلهي وجاكارتا ودبي وكوالالمبور ودمشق وغيرها، يعتبر أن نظام العمارة وهندسة المدن وتخطيط الشوارع وسن القوانين وعزف الموسيقى وحتى نظم الشعر وكتابة الرواية باللغة الفرنسية والإنجليزية هي النموذج الأمثل والأوحد لتطور ورقي الحضارة الإنسانية، وهو ما دفع بالكثير من النخب الثقافية والسياسية الحاكمة إلى التخلي عن كل ما هو محلي باعتباره قديماً ومتخلفاً عن ركب الحضارة، والتهافت على الوافد الأجنبي كونه أفضل ومتطور وأحسن من المحلي حكماً (الأدوية والأدوات الكهربائية وحتى الدخان) نموذجاً.

ما أعطى الحداثة الرأسمالية هذه القدرة الهائلة في التأثير على مختلف شعوب العالم، إنما يعود بالدرجة الأولى إلى تفوقها العسكري الكاسح، بالإضافة إلى قدرتها الكبيرة في التسرب الناعم والخفي إلى مختلف نواحي الوعي وبواطن الشعور، وتوجيه سلوك الأفراد والمجتمعات في مختلف بقاع العالم وفق ما تريده مستفيدة من التقنيات والتكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها. أصبح استخدام هذه التقنيات التجسيد الأبرز للحداثة الرأسمالية، بحيث تُعيد تشكيل ثقافات الناس وأنماط علاقاتهم وتقاليدهم الاجتماعية، وإن كانت درجة استجابة الشعوب وتفاعلاتها الثقافية مع الحداثة تتفاوت. لقد حطمت الحداثة الرأسمالية بالقوة العسكرية والاقتصادية الهائلة التي تمتلكها، ميراث وحضارة الكثير من الشعوب والأقوام في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأفنت لغاتها المحلية.

ولكي نتعرف على مفردات القوة الناعمة نرى مثلاً أن مئات الملايين من البشر في مختلف أرجاء المعمورة يلبسون الجينز الأمريكي ويتعلمون اللهجة أو اللكنة الأمريكية في اللغة الإنجليزية التي أضحت اللغة الأساس في كافة البرمجيات والتقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي العالمية بحكم تحكم الحداثة الرأسمالية بها، كما أن أمريكا هي أكبر مصدر للأفلام والبرامج التلفزيونية في العالم، وفيها أكثر من (٨٦) ألف باحث أجنبي، وتحتل المرتبة الأولى في الفوز بجائزة نوبل في الفيزياء والكيمياء والاقتصاد، إلى جانب الكثير من العلامات التجارية (بيبسي – كوكا كولا – ماكدونالدز – هامبرغر...)، أفلام الهوليود، انتقال الطلبة للدراسة في أمريكا، الكتب، الصناعة، الإعلام كالقنوات التلفزيونية والإذاعية، الملابس والموضة، الشعارات والقيم السياسية مثل: حقوق الإنسان، الحرية، الديمقراطية... وغيرها.

يتبين لنا من خلال ما تم ذكره أن دور القوة الناعمة يُفسر أمرين مهمين، هما:

أولاً- الأهمية الكبرى التي توليها قوى الحداثة والهيمنة الرأسمالية لتوسيع مجال نفوذها الثقافي والدبلوماسي واللغوي من الانتشار بنفس المقدار الذي توليه لتطوير وتحديث قدراتها العسكرية والاقتصادية وتوسيع مجالات بيعها ونشرها في العالم (دول الكومونويلث – الدول الفرنكوفونية) نموذجاً.

ثانياً- الخوف الذي ينتاب هذه القوى المهيمنة العالمية من خسارتها لنفوذها الثقافي والدبلوماسي واللغوي في ظل نشوء الوعي والاهتمام لدى شعوب العالم بثقافاتها والعودة إلى لغاتها الأم وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع من يدعمها في هذا الاتجاه.

لذا نجد وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول يقول: «لا أستطيع أن أفكر في رصيد لبلدنا أثمن من صداقة قادة عالم المستقبل الذين تلقوا تعليمهم هنا».

حكاية وطن

لنكن حراساً لأمل الشعوب وصوت الحق

مثنى عبد الكريم

كان يا ما كان في غابر العصر والأزمان كان أيها القراء الكرام والكرمات والمتابعين الأعزاء في بلد من البلدان. بلد لا يشبه أي بلد. وسكانه لا يشبهون أي سكان في أي مكان من هذا العالم. كانوا متنوعين عرقاً وإثنيةً ودينياً جميلين كجمال حدائق بابل المعلقة. وكان هذا البلد أيها الكرام مَحَجَّةً لكل أمصار الأرض. تجّاراً وأطباءً وطلبة علم وشعراء ومثقفين وفنانين. كانت جنة من جنات الرب وأعجوبة من أعاجيب الزمان. ضمت وآوت الكثيرين وهي تبتسم لكل الذين يسكنونها فاحْتَفَّ قلبها لكل من يأتيها من بعيد لتسحره كأفروديت أو عشتار فيبقى فيها ليقدس جمال أرضها وطيب هوائها وعذب مائها وليعيش في مأمن مكرماً معززاً بين أهلها وناسها. وها هو اليوم ذلك البلد المقدس الذي صال فيها العابثون وجالوا وتشرد أهله وبقي من بقي منهم يعاني تارةً ويشعل شموع الأمل تارةً أخرى. تخضت هذه الأرض لتلد نفسها من جديد ولكن على ضفة الفرات النهر المعطاء الكريم والذي كان جَواداً خَيّراً. ولتعود ولكن هذه المرة لتضم أبناءها ومن تهجر من أرضه ليقطن فيها حيث المأمن والعيش الهانئ وليجد فيها أولئك المهجورون ما تبقى من كرامةٍ ضاعت في غيرها.

أجل. اليوم أيها السيدات والسادة حكايتنا ستكون عن أمر مؤلم ولكي لا يتم استغلاله أردت اليوم أن أحكي عنه في هذه الزاوية لعل هذه الصرخة التي قصدني كثيرون في إيصال صوتهم للمعنيين أن تصل. زارني مجموعة من الأشخاص منذ فترة وكانوا بمختلف الأعمار ولكن الأمر القاسي أن منهم كباراً في السن قد تجاوزوا السبعين جاؤوا يشتكون من تضييق الخناق عليهم بما يسمى اليوم (بطاقة الوافد) حيث كان لها شروط قاسية كأن يحضر الشهود ويبقون معك ويحضر الكفيل الذي يجب أن يكون من أبناء المنطقة بل ومقيماً فيها وله شروط أيضاً لسنا بصدد ذكرها. قال لي رجل من كبار السن «أنا بالكاد أستطيع الحركة وقد بلغت من العمر عتياً. لا أستطيع الوقوف والانتظار في طابور طويل وذل وتأفف من الكفيل المقدس الذي لا يكنه أن ينتظر طويلاً وخاصة إن كان له أشغال. لست ضد أي إجراء يضمن أمن المنطقة والبلد شرط أن يطبق القانون على الكل ولا يستثني أحداً». هنا أحسست بين كلماته بخطر شديد وجب علي أن أنوه عنه وأشير إليه. يجب أن نمنع المستغلين الذين أصبحوا يشترطون للكفالة دولارات ومبالغ ولست أعمم. وثانياً يجب علينا أن نخفف من الشروط الشبه تعجيزية على هؤلاء الناس إن لم يتم إلغاء هذا المسمى وبما يساعد الناس المهجرين على أن يعيشوا بسلام وبقية كرامة. الموضوع الآن بيد المعنيين فيكفي هؤلاء قساوة العيش وشعواء الأسعار وغبراء السكن والأجار ليأتيهم اليوم ما يزيد معاناتهم. أردت أن تكون زاويتنا اليوم أيها الأعزاء صوتاً لكل الشعب ومنبراً حراً وحارساً لمشروع يكبر لنغلق الباب بوجه من يريد أن يلعب بالنار ولنفتحه لمن كان قلبه على هذا المشروع ولنحكي حكاية و

مهرجان ليلون السينمائي... رسائل السلام والحب ورفض الحرب

■ تقرير/ صلاح إيبو

تحت شعار «زهرة بمفردها لا تشكل حديقة للمهرجان»، ينطلق المهرجان السينمائي الدولي الأول «الذي يحمل اسم «ليلون» ضمن مخيم مهجري عفرين اليوم الأحد، المخيم هو مكان التحضير والعرض والعمل، مخيم يجسد النزوح والألم وفيه مئات القصص المأساوية عن مجريات الغزو التركي لعفرين واحتلالها، من هنا يبدأ «ليلون» مسيرته التي يرمز شعارها لدمج الثقافات والتعايش السلمي معاً لا ثقافة القتل التي ينتهجها محتلو عفرين.

رسائل المهرجان الدولي الذي استقبل الأفلام من أكثر من ١٥٠ دولة، تُشير إلى سعي القائمين عليه لإبراز قضية عفرين والقضية الكردية، وإمكانية إحلال السلام محل الحرب، ويقول المخرج السينمائي جانكين نوري عبدو أن فكرة إقامة مهرجان دولي كهذا، جاءت كضرورة تحتم على الفنان والسينمائي في طرح قضية عفرين على العام ونتيجة التكتم الإعلامي عن قضية عفرين وبدأ الاحتلال التركي والفصائل المالية له بعملية التغير الديموغرافي وسرق وتدمير المعالم الأثرية في المنطقة، كان لابد من إنتاج مهرجان دولي يمكنه تخطي حدود الجغرافية الحالية المحاصرة اصلاً.

٥٨ فلماً ضمن برنامج العرض

واستقبلت اللجنة التحضيرية للمهرجان قرابة ١٦٠٠ فلم من ١٥٠ دولة عربية وأجنبية، وتم اختيار ٥٨ فلماً فقط بعد إغلاق باب المشاركة منتصف الشهر المنصرم، واعتمد هذا الرقم بناء على أيام المقاومة في عفرين ضد الاحتلال التركي.

وخلال هذه الفترة تم تجهيز مسرح دانري ضمن مخيم سردام الذي يعيش فيه (٣٠٠٠) عائلة من مهجري عفرين، وترجمة الأفلام إلى اللغة العربية والكردية وتحضير أغنية خاصة بالمهرجان بثلاث لغات (كردية – عربية – إنكليزية)»، وتتم هذه الأعمال تحت سقف كومين سينما عفرين وهي مؤسسة تعنى بالإنتاج السينمائي وله عدة أفلام.

وتكمن أهمية هذا المهرجان بحسب اللجنتين الإدارية والتحضيرية في أنه «بوابة للتواصل الثقافي بين شعوب العالم، وهو حوار بصري بين الأمم من خلال العاملين في الحقل السينمائي، وفرصة مهمة لتلاقي المخرجين والكتاب وتلاقح الأفكار والرؤى، وفرصة للتلاقي الفني الذي يجتاز الحدود لبناء العلاقات وتعزيز التبادل الثقافي لتشكل أرضية مهمة لخلق العلاقات على مختلف الأصعدة (الثقافية، الفنيّة، الدبلوماسيّة، السياسيّة، الاجتماعيّة) بين الشعوب والدول، كما يعتبر جسرًا ثقافيًا مهمًا وخطوة نحو إيصال ثقافة البلد المستضيف إلى شعوب العالم».

من قلب الحرب رسائل محبة وسلام

من هنا جاءت أهمية اختيار المخيم مكاناً للمهرجان، «رغم الحصار والحرب الشرسة، لا بدّ من إطلاق هكذا نوع من المشاريع الثقافية الفنية، فالحرب في بنيتها ثقافية بأدوات تدميرية تسعى لمحو ثقافات لتحل محلها ثقافات لا تمت للجغرافية»، هذه الكلمات جاءت ضمن بيان اللجنة قبيل الافتتاح بمدة، وتابع «والمغايرة هو أن مدينتك محتلة ومنهوبة ومسروقة (في إشارة إلى عفرين) وانت تفكر في أن تجعل العالم واحداً ينطق بلسان واحد وقلب واحد وأن تدعو العالم إلى الحوار من أجل الحب وأن تجتمع المصالح في مصلحة واحدة وهي التآخي والحب والاحترام المتبادل بين شعوب العالم».

واعتمدت لجنة اختيار الأفلام على معايير تتعلق بالفكرة المطروحة والاحترافية في التصوير والرؤية الاخراجية الصحيحة، وتنوعت الأفلام المقدمة بين افلام انيميشن -طويلة، قصير، وثائقية.

وتنوعت الأفلام من حيث المضمون حيث أيضاً (افلام تتكلم عن المرأة وأخرى عن التكنولوجيا وأضرارها على المجتمع، إضافة لأفلام تاريخية وأخرى تسرد معاناة الإنسان والهجرة والأطفال المشردين تشرد الاطفال والخيال العلمي).

وستعرض الأفلام بعد يوم من الافتتاح، وستحدد الأفلام الفائزة من قبل لجنة التحكيم المؤلفة من سبعة اشخاص، وهم «باروج اكراي وحسين حسن من باشور كردستان، اريكا من مكسيك، علي بدر خان من مصر، بندتا من ايطاليا، توراج اصلاني من ايران، ابو بازلي من تركيا» وستوزع ثلاث جوائز للأفلام وأخرى للجنة التحكيم.

ونتيجة ظروف الحصار وانتشار مرض كورونا كان الاتصال عبر اللجنة التحضرية والتحكيم افتراضياً، وسيتم اتخاذ تدابير صحية خلال فترة عرض الأفلام.

ويختم جانكين حديثه مع روناهي: «نحن من الآن نشعر بتغيرات تخص ملف عفرين، حيث تواصل معنا عدد كبير من المخرجين الأجانب والعرب وكانوا مستعدين من إقامة مهرجان سينمائي دولي من داخل المخيمات، كونه الأول من نوعه في العالم

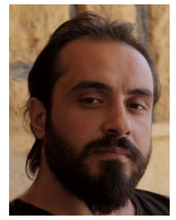

جانكين عبدو

التراث رسالة الأجداد التي يسير على نهجها الأبناء

■ تقرير/ غزال العمر

روناهي/ جل آغا: يبقى إرث الأجداد أمانة في أعناق الابناء؛ فالمحافظة عليه أمر مهم لما له من جمالية وعراقة تعكس طابعاً حضارياً لأمم عاشت في حقب تاريخية ضاربة في الأصالة والقدم؛ فكل شيء كان مختلفاً وبسيطاً؛ يربون جيادهم وجمالهم، وأغنامهم التي يعتمدون عليها في معاشهم؛ يسكنون بيوت الشعر وبعد يوم شاق من العمل يجلسون يتسامرون؛ لتتسيدهم أنغام الربابة أتعابهم.

هذا ما لمسناه عند أهالي قرية كرهوك الخوالدة في ريف ناحية جل آغا الذين يحاولون إحياء التراث في مزرعة تضم، مربي ومدربي الجياد، حصدوا جوائز ذهبية مع جيادهم، وبيت شعر، ودلال للقهوة المُرّة، وحفاوة وترحيب؛ بأيّ ضيف وأنّ كان عابر سبيل وعادات وتقاليد تتسم بالعراقة يجدها الزائر لهذه المنطقة.

برنامج «ديرتنا» التراثي في قرية كرهوك

فما كان من صحيفتنا روناهي إلى أنّ توجهت لهذا المكان الذي تفوح منه رائحة التاريخ وحكايات الأجداد، وإرثهم الذي يستحضرونه ويحاولون إحيائه.

وما أن دخلنا لبيت الشعر الذي جمع عدد من وجهاء القرية حتى شرينا قهوتهم المُرّة التي كانت دليل ترحيب حسب تعبير صاحب مزرعة تربية الخيول «إسماعيل محمد الصالح» ابن الستين عاماً، والذي جعل من هذا المكان منطلقاً لتصوير برنامج «ديرتنا» الذي يعرض على قناة «روج آفا» متحدثاً عن ضرورة تشجيع مثل هذه البرامج الثقافية والتي تعدّ ترفيهية تعريفية بالتراث؛ حيث تعود بالذاكرة لزمن جميل بأنغامها العذبة وجوها الجميل.

أحياء التراث انتصار على الغزو الثقافي

وعن اختياره لمهنة تربية الخيول يقول الصالح: «الخيل معقود بنواصيها الخير وهي بركة في البيوت وبوفية لصاحبها».

وعن فكرة هذا المكان واستقطاب الناس إليّه؛ فقد أشاد بالدور الكبير الذي يلعبه المركز الثقافي للفن في تل كوجر، وما يقوم به من تنظيم لفعاليات تشجع على استمرار نهج الأجداد الذي تروق لهم مثل هذه الفعاليات؛ حيث أكد بأنّ كبار السن يشاركون في هذه الأعمال من باب حبّ وغيرة على أرث عريق في ظل ظروف صعبة تمر بها المنطقة في شمال وشرق سوريا من غزو ثقافي لكلّ معالم الحضارة ومحاولة طمس تاريخ المنطقة وسلبها ثوبها التاريخي الذي يشكله تراث كلّ المكونات؛ «أحياء التراث انتصار للأمم ودليل تمسك بتاريخنا وهويتنا كشعوب تعيش في هذه المنطقة»، بهذه الكلمات لخص مربي الجياد إسماعيل محمد الصالح فكرته.

شاب كردي يدعم الحفاظ على التراث العربي

أما الإداري في المركز الثقافي بتل كوجر «مظلوم أرارات» ابن الثمانية والعشرون عاماً؛ الشاب الكردي الذي يحمل في عمله وفقه الذي يقدمه رسالة انسانية؛ ماهي إلاّ صورة وانعكاس للترابط الأخوي، وتلاحم الشعوب؛ حيث لبس الزي العربي القديم والذي بدا سعيداً به ليقول: «نحن أهل منطقة واحدة ربما نختلف في بعض العادات والتقاليد؛ لكنّا نملك إرثاً واحداً بكافة مكوناتنا».

وعن الفعاليات في تنظيم مثل هذه الفعاليات تحدث إنّه يعتبر هذا الأمر واجب على كلّ شاب يملك حساً بالواجب، ويريد لنهج أجداده أنْ يستمر؛ مؤكدا بأنّه لا يوجد أجمل من المحافظة على نهج الأجداد والسير على خطاهم فهم البركة والعز، ويجب أن يكون دور الشباب إيجابي في تحمل مسؤولياتهم تجاه إرث أجدادهم حسب تعبيره.

الجانب التنظيمي للفعاليات

أما عن الجانب التنظيمي للفعاليات فقد أوضح بأنّ برنامج «ديرتنا» يتم بالتعاون بين قناة روج آفا والمركز الثقافي بتل كوجر وينسق معهم، ويقوم باستقطاب ودعوة عازفي الربابة والناي والمغنين الذين يملكون صوتاً شجياً، وبالّهم يخصصون يوماً لكلّ قرية من قرى ريفي تل كوجر وجل أغا؛ لإظهار ما بها من مواهب وعاياتها، والاستفادة منها في تنمية مثل هذه النشاطات التي تؤكد وحدة الصف والتناغم والانسجام التاريخي، والثقافي بين مكونات أبناء المنطقة؛ مؤكد احترامه الشديد لتراث أبناء المنطقة.

معوقات تربية الخيول

تعتبر الخيول من أبرز ما يتميز به تراث المنطقة لكن هناك معوقات تعترض تربية الخيول، وهذا ما حدثنا عنه مربي الخيل المواطن «ظاهر محمد الصالح»، ذو السبعين ربيعاً والذي قال بأنّ: «هناك قلة اهتمام بالثروة الحيوانية عامة والخيل خاصة من حيث اللقاحات والبيطرة وتقديم الأدوية والطبابة».

متابعاً كلامه عن غلاء مثل هذه الأنعام وبأنّ مرض أحدها يشكل عبئاً اقتصادياً على مربيها لأنّ خسارته ستكون فادحة.

مظلوم أرارات

كما وللشعر حضوره في مثل هذه الجلسات؛ فالشاعر أحمد الظاهر كان أحد الضيوف في تصوير هذه الحلقة، وتكلم عن أنواع الشعر وأثره في النفس وعن الموضوعات التي يتطرق لها بطريقة شعبية بسيطة تصل لأذن المستمع دون استئذان من غزل وحب ووصف وهجر للديار؛ مؤكداً بأنّ للشعر الشعبي نكهة تراثية؛ تجعله مميزاً لا ينقرض مهما طال الزمن.

وعن دور مثل تلك النشاطات والبرامج قال الظاهر: «التراث حضارة شعوب مضت وجب أن تتعاقب الأجيال في مسيرة الحفاظ عليه، فتراثنا هويتنا وجواز سفر يميز كل مكون من مكونات المنطقة».

وأكد على دور الشباب الذي يقع على عاتقهم حمل هذه الرسالة والسير على نهجها في متابعة هذه النشاطات؛ مستنكراً فداحة أنّ يجهل الشباب تاريخ وتراث وثقافة أهلهم وأجدادهم.

وقد أشار بأنّ الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي سلبت عقول الشباب وجعلتهم بمثابة ومعزّل عن تاريخهم؛ الذي تمنى ألاّ يدفن ويتلاشى بيد أبنائه.

تركنا المكان مودعين بمثل ما استقبلنا به من حفاوة وطيب ضيافة، لنترك صهوات خيل تنشد عز ما مضى ورائحة قهوة وأصوات عذبة تحتضنها تلك الخيمة التي باتت رمزاً لتراث سيستمر على يد الغيارى من أبناء هذا الوطن.

نبض الياسمين

المرأة وآلام النزوح

هيفا حيدر حسن

النزوح هو ترك الشخص منطقته رغماً عن إرادته، بسبب مؤثر مهدّد للحياة، كالحرب أو الكوارث الطبيعية؛ مثل التصحّر والمجاعة والجفاف؛ ليستقرّ في مكان آخر ضمن حدود دولته، التماساً عن مكان في شبه استقرار، وأمان جزئي للخلاص من تلك الظروف.

وما لا شكّ فيه أن النساء هن الشريحة الأكثر تضرراً في تلك الرحلة التي تزدحم بالمشقّة والمآسي. فقد أجبرت المرأة على العيش في أماكن تفتقر إلى الخصوصية؛ بسبب اضطرارها إلى السكن جنباً إلى جنب مع المئات من الأشخاص الآخرين. وفي ظروف تختلف تماماً عن ظروف الحياة التي اعتادت عليها. فتعيش صراعاً وتناقضاً كبيراً، ينعكس ذلك على تربية وثقافة الأبناء، كما أن تأمين بقاء الأسرة عبء ملقى على عاتق النساء النازحات. وتعاني معاناة حقيقية في مواجهة الظروف المهلكة من عدم توافر مقومات النظافة التي تعمل على تأمينها بشفاء كبير، وفي شروط سيئة من البرد الشديد. والجوع. وغياب العون والمساعدة. إضافة إلى صعوبة المعاناة التي تكابدها من أجل الأطفال. حيث تعمل على تأمين معالجتهم من الجروح والإصابات. التي ألمت بهم خلال الحرب. إضافة إلى ألم الفقدان الذي يلحق بها أضراراً كبيرة معنوياً.

فهي تعيش إذاً كفاحاً يومياً في تلك الخيم البالية. بعد أن تركت خلفها بيتها الذي يعني لها الماضي والمستقبل وتعب السنين. وتضطر إلى قطع مسافات طويلة لتوفير الماء والغذاء وغيرها من مستلزمات الأساسية والضرورية للحياة، معتمدة على دخل بسيط لمعيل العائلة. وفي حال فقدان المعيل. تجد هي نفسها على أن ترعى وتدير شؤون العائلة بنفسها. وتضطر بسبب الظروف المهلكة إلى اللجوء إلى خيارات صعبة بخصوص أبنائها. فترسلهم لاستجداء ما يسد معيشتهم. بذلك يحرمون من التعليم. ويتعرضون لمخاطر سوء المعاملة والاستغلال.

هذه الظاهرة تؤدي إلى انتشار العديد من المظاهر الهدّامة من أهمها. انحلال وتفكك الروابط الاجتماعية. إضعاف المستوى التعليمي والثقافي. استمرار حالة عدم الاستقرار. تعزيز روح العنف. وانتشار قيم الإرهاب والانتقام. ويمكن أن يعرّض النازح بشكل عام. والمرأة على وجه الخصوص إلى مشاكل صحية، بما في ذلك تعرضها لخطر أكبر هو العنف الجنسي؛ ناهيك عن تعرض الخيم للهجمات. والاعتقالات والتعذيب والتصفيات الجسدية.

فالانتهاكات منتكرة لحقوق النازحين. فهم يحتاجون الدعم من المسؤولين ومن كافة شرائح المجتمع. لذا في ظل هذه الظروف والمتغيرات لا بدّ من تفعيل أسس وسبل الحماية سواء المحلية أو الدولية. وعلى إدارة المخيمات القيام بمسؤولياتها تجاه النازحين من تلبية الاحتياجات الخاصة. وتقديم المساعدات الإنسانية لهم. وتنمية المهارات في المخيم التي من شأنها المساهمة في تخفيف معاناة النساء النازحات. كذلك تقديم الدعم النفسي لهن. وتوفر شروط الحماية بعد زوال الأسباب التي أدت إلى النزوح.

لقد أثبتت المرأة يوماً بعد يوم قدرتها الفائقة على التحمّل. وفي أحلك الظروف. من الحراب والدمار والنرحال. واستطاعت أن تتجاوز عقبات كثيرة. بما يكشف عن قوّتهن وقدرتهن على المواجهة والصمود للتغلب على المعاناة المروّعة. والمأساة الكبيرة التي كابدتها ومكرهة في العراء.

التقرير الأمميّ... بين الواقعيّة وتجنبِ الحسم

بعد عامين ونصف من احتلال عفرين ونحو عام من احتلال تل أبيض ورأس العين، صدر في 2020/9/14، تقرير لجنة التحقيق الدوليّة المستقلة المعنية بسوريا، الذي رصد واقع سوريا خلال النصف الأول لعام 2020. ولكن التقرير جاء مستغرقاً بالتوصيف الجنائيّ، وتجنّب توصيف الوجود التركيّ في سوريا بالاحتلال وأنّ أنقرة هي التي تتحكم بالمرتزقة، واستخدم لغة احتماليّة دون الحسم.

■ تقرير/ رامان آزاد

جاء التقرير من ٢٥ صفحة وقال: «لا أيدي نظيفة - خلف الجبهات الأماميّة والعناوين الرئيسيّة- استمرار تعرض المدنيين لانتهاكات مروّعة ومستهدفة بشكل متزايد من قبل الجهات المسلحة»، ووثّق الانتهاكات المستمرة من قبل جميع أطراف النزاع المسيطرة على الأراضي في سوريا. وسلط الضوء على الزيادة في أنماط الانتهاكات المستهدفة مثل الاغتيالات والعنف الجنسيّ ضد النساء والفتيات، ونهب الممتلكات الخاصة والاستيلاء عليها، مع وجودٍ طابع طائفيّ. وقال «إنّ معاناة المدنيين تُعد سمة ثابتة وخاصة لهذه الأزمة».

توصيفُ الاحتلالِ نقصٌ بالتقرير

كثيرٌ من المراقبين رحّب بتقرير لجنة التحقيق، وصفه بالجيّد، وأنه تغيّرٌ نوعيّ، مثلٌ بالأمثلة عن الانتهاكات التي يرتكبها المرتزقة في المناطق التي تحتلها تركيا (عفرين ورأس العين وتل أبيض)، وهنا الأمر نسبيّ مقارنةً مع تقارير سابقة، ولكن المسألة الجوهريّة تتعلقُ بالمهنيّة، وإلى أيّ درجةٍ كانتْ اللجنةُ مستقلةً فعلاً؟ والسؤالُ من تجامل اللجنة؟ وما الهدف؟ وإذ يدين التقرير مرتزقة «الجيش الوطنيّ» بارتكاب الانتهاكات فإنّه يتجاهلُ أنّ العدوان التركيّ هو الذي أحضرهم، وخاض بهم الحرب بكلّ وسائل القتل، ليحتلّ مناطق سوريّة في انتهاكٍ لسيادتها الوطنيّة، وأنّ الانتهاكات هي السبيلُ لتثبيت واقع الاحتلال وإدامته ليكونَ ضماً غير معلن للمنطقة، التي يديرُ شؤونها والٍ تركيّ، وتستمرُّ فيها عمليات التتريك وتغيير الثقافة ونشر الفكر المتطرف لتوسيع حواضن الإرهاب، فيما الأجهزة الأمنيّة القائمة هي ميليشيات، والمرتزقة الذين ساهموا بالعدوان لهم سجون خاصة ويفرضون الضرائب والإتاوات ويستولون على أملاك المواطنين الكرد، فالانتهاكات تقع بسبب الاحتلال وفي ظله. وأنفرة استخدمت المرتزقة السوريين في معاركها في سوريا ثم نقلت نحو ١٨ ألف مرتزق إلى ليبيا وبعضهم إلى قطر، ما يؤكد أنّها تقودها مباشرةً، وهي مرجعيتهم والمسؤولة عن كلّ أفعالهم.

من الحقائق الثابتة أيضاً خروج أكثر من ٦٠٠ ألف مواطن إلى العراء بسبب العمليات العسكريّة التركيّة، والتقرير تجاهل أوضاع أهالي (عفرين ورأس العين) بالمخيمات.

اعتمد التقرير التوصيف الجنائيّ لما يقع من حوادث، بتحميل المسؤوليّة للأشخاص (المرتزقة)، وكان حريّاً بلجنةٍ أمميّةٍ أن تحدد المسؤوليّة في مستواها السياسيّ أولاً، لأنّ الانتهاكات كلّها تحدثُ في ظلّ واقع الاحتلال، بل بتوجيهٍ مباشرٍ من الاستخباراتِ التركيّة. والحقائق التي ذكرها التقرير الأمميّ ثابتةٌ وموثّقةٌ بعددٍ كبيرٍ من الوثائق والأدلة والشهادات الإعلاميّة وتقارير المنظمات الحقوقيّة، ولم يأتِ التقريرُ بجديد؛ إلا بشيءٍ من الإقرار بها، ولكنه اعتمد صيغة الاحتماليّة في استنتاجاته وقلّل من ثبوتها، واستخدم عمداً أسلوب التشكيك وتجنب الحسم في مقاربة الحقائق الثابتة.

في التوصيات لم تشر اللجنةُ إلى إنهاء الاحتلال التركيّ وخروج القوات التركيّة، وكأنّه طالب بتحسين شروط الاحتلال دون إنهائه.

عفرين ورأس العين

يقول التقرير شهد المدنيون المقيمون في هذه المناطق - خلف الجبهات الأماميّة والعناوين الرئيسيّة- استمرار تعرض المدنيين لانتهاكات مروّعة ومستهدفة بشكل متزايد من قبل الجهات المسلحة»، ووثّق الانتهاكات المستمرة من قبل جميع أطراف النزاع المسيطرة على الأراضي في سوريا. وسلط الضوء على الزيادة في أنماط الانتهاكات المستهدفة مثل الاغتيالات والعنف الجنسيّ ضد النساء والفتيات، ونهب الممتلكات الخاصة والاستيلاء عليها، مع وجودٍ طابع طائفيّ. وقال «إنّ معاناة المدنيين تُعد سمة ثابتة وخاصة لهذه الأزمة».

توصيفُ الاحتلالِ نقصٌ بالتقرير

كثيرٌ من المراقبين رحّب بتقرير لجنة التحقيق، وصفه بالجيّد، وأنه تغيّرٌ نوعيّ، مثلٌ بالأمثلة عن الانتهاكات التي يرتكبها المرتزقة في المناطق التي تحتلها تركيا (عفرين ورأس العين وتل أبيض)، وهنا الأمر نسبيّ مقارنةً مع تقارير سابقة، ولكن المسألة الجوهريّة تتعلقُ بالمهنيّة، وإلى أيّ درجةٍ كانتْ اللجنةُ مستقلةً فعلاً؟ والسؤالُ من تجامل اللجنة؟ وما الهدف؟ وإذ يدين التقرير مرتزقة «الجيش الوطنيّ» بارتكاب الانتهاكات فإنّه يتجاهلُ أنّ العدوان التركيّ هو الذي أحضرهم، وخاض بهم الحرب بكلّ وسائل القتل، ليحتلّ مناطق سوريّة في انتهاكٍ لسيادتها الوطنيّة، وأنّ الانتهاكات هي السبيلُ لتثبيت واقع الاحتلال وإدامته ليكونَ ضماً غير معلن للمنطقة، التي يديرُ شؤونها والٍ تركيّ، وتستمرُّ فيها عمليات التتريك وتغيير الثقافة ونشر الفكر المتطرف لتوسيع حواضن الإرهاب، فيما الأجهزة الأمنيّة القائمة هي ميليشيات، والمرتزقة الذين ساهموا بالعدوان لهم سجون خاصة ويفرضون الضرائب والإتاوات ويستولون على أملاك المواطنين الكرد، فالانتهاكات تقع بسبب الاحتلال وفي ظله. وأنفرة استخدمت المرتزقة السوريين في معاركها في سوريا ثم نقلت نحو ١٨ ألف مرتزق إلى ليبيا وبعضهم إلى قطر، ما يؤكد أنّها تقودها مباشرةً، وهي مرجعيتهم والمسؤولة عن كلّ أفعالهم.

من الحقائق الثابتة أيضاً خروج أكثر من ٦٠٠ ألف مواطن إلى العراء بسبب العمليات العسكريّة التركيّة، والتقرير تجاهل أوضاع أهالي (عفرين ورأس العين) بالمخيمات.

اعتمد التقرير التوصيف الجنائيّ لما يقع من حوادث، بتحميل المسؤوليّة للأشخاص (المرتزقة)، وكان حريّاً بلجنةٍ أمميّةٍ أن تحدد المسؤوليّة في مستواها السياسيّ أولاً، لأنّ الانتهاكات كلّها تحدثُ في ظلّ واقع الاحتلال، بل بتوجيهٍ مباشرٍ من الاستخباراتِ التركيّة. والحقائق التي ذكرها التقرير الأمميّ ثابتةٌ وموثّقةٌ بعددٍ كبيرٍ من الوثائق والأدلة والشهادات الإعلاميّة وتقارير المنظمات الحقوقيّة، ولم يأتِ التقريرُ بجديد؛ إلا بشيءٍ من الإقرار بها، ولكنه اعتمد صيغة الاحتماليّة في استنتاجاته وقلّل من ثبوتها، واستخدم عمداً أسلوب التشكيك وتجنب الحسم في مقاربة الحقائق الثابتة.

في التوصيات لم تشر اللجنةُ إلى إنهاء الاحتلال التركيّ وخروج القوات التركيّة، وكأنّه طالب بتحسين شروط الاحتلال دون إنهائه.

عفرين ورأس العين

يقول التقرير شهد المدنيون المقيمون في هذه المناطق «موجة من الانتهاكات التي ارتكبها أفراد «الجيش السوريّ الوطنيّ»، والقصف والأجهزة المتفجرة المحمولة بالمركبات».

ويذكر تعرض مدينة عفرين للقصف وتفجير السيارات المفخخة، ومقتل وإصابة العشرات والإضرار بالبنية التحتيّة. وفي الأمثلة التي ذكرها عن القصف والتفجير، يستنتج أن الهجمات التي استهدفت مدينة عفرين أو وقعت داخلها «نفذتها فصائل أو مقاتلون من الجماعات المسلحة، لا أفراد من قوات حكوميّة».

وفيما يصفه بالانتهاكات المرتكبة خارج سياق الأعمال القتاليّة، يقول التقرير تثبتت اللجنة من الأنماط المتكررة والمنهجيّة لأعمال النهب والاستيلاء على الممتلكات فضلاً عن سلب الحرية التعسفيّ الذي ارتكبته مرتزقة «الجيش الوطنيّ» في منطقتي عفرين ورأس العين، وإجبار السكان وأغلبهم من أصل كرديّ، على

ترك منازلهم...»

فيما يتصل بالنهب والاستيلاء على الممتلكات، من المظاهر الهدّامة من أهمها. انحلال وتفكك الروابط الاجتماعية. إضعاف المستوى التعليمي والثقافي. استمرار حالة عدم الاستقرار. تعزيز روح العنف. وانتشار قيم الإرهاب والانتقام. ويمكن أن يعرّض النازح بشكل عام. والمرأة على وجه الخصوص إلى مشاكل صحية، بما في ذلك تعرضها لخطر أكبر هو العنف الجنسي؛ ناهيك عن تعرض الخيم للهجمات. والاعتقالات والتعذيب والتصفيات الجسدية.

فالانتهاكات منتكرة لحقوق النازحين. فهم يحتاجون الدعم من المسؤولين ومن كافة شرائح المجتمع. لذا في ظل هذه الظروف والمتغيرات لا بدّ من تفعيل أسس وسبل الحماية سواء المحلية أو الدولية. وعلى إدارة المخيمات القيام بمسؤولياتها تجاه النازحين من تلبية الاحتياجات الخاصة. وتقديم المساعدات الإنسانية لهم. وتنمية المهارات في المخيم التي من شأنها المساهمة في تخفيف معاناة النساء النازحات. كذلك تقديم الدعم النفسي لهن. وتوفر شروط الحماية بعد زوال الأسباب التي أدت إلى النزوح.

لقد أثبتت المرأة يوماً بعد يوم قدرتها الفائقة على التحمّل. وفي أحلك الظروف. من الحراب والدمار والنرحال. واستطاعت أن تتجاوز عقبات كثيرة. بما يكشف عن قوّتهن وقدرتهن على المواجهة والصمود للتغلب على المعاناة المروّعة. والمأساة الكبيرة التي كابدتها ومكرهة في العراء.

ردّوا على الأهالي المشتكين بالتهديد والابتزاز أو الاحتجاز، فيما أختطف آخرون ودفعوا فدية لهم مباشرةً لقاء إطلاق سراحهم. واللجنة تشعرُ بالقلق إزاء تكرار «أخذ الرهائن».

أشار التقرير إلى تعرض المدنيين في عفرين ورأس العين للاحتجاز بسبب صلاتهم مع الإدارة الذاتيّة، واستجوابهم بمساعدة مترجمين شفويين، وأن المدنيين أحتجزوا في سجن عفرين المركزيّ أو وحدة تحت الأرض بمقر الشرطة العسكريّة. وأنّ المدنيين ذوي الأصول الكرديّة تعرضوا أساساً للضرب والتعذيب والحرمان من الطعام والماء، والتعذيب بالتعليق بالسقف والضرب مراراً.

توقف التقرير على احتجاز مرتزقة الحمزة لـ١١ امرأة، بينهن امرأة إيزيدية و«٣» كرديات وطفل رضيع، وأن المتحجزات الإيزيديات وأنّ ٤٩ امرأة كرديّة وإيزيديّة احتجزن في رأس العين وعفرين.

وذكر نقل القوات التركيّة لمواطنين سوريين بينهم نساء كانوا متحجزين، إلى تركيا، ووجّهت إليهم بموجب القانون الجنائيّ التركيّ تهم ارتكاب جرائم في رأس العين تشمل القتل أو الانتماء إلى منظمة إرهابيّة. وذكر أنّ النساء في عفرين ورأس العين واجهن التّرهيب ولزمن البيوت، وتعرضتِ النساء المتحجزاتُ للاغتصاب والعنف الجنسيّ، وأشار إلى توثيق حالات عنف جنسيّ ضد رجال ونساء متحجزين في عفرين، بينها اغتصابٌ جماعيّ لقاصر، وإلى تلقي تقارير عن اختطاف نساء كرديّاتٍ في عفرين ورأس العين وإكراههن على الزواج، ونسب ذلك إلى مرتزقة السلطان مراد. كما أشار إلى نهب وهدم مواقع دينيّة وأثريّة، ونهب الأضرحة والمقابر الإيزيديّة.

تشكيك ومقاربة احتماليّة

في الفقرة (٣٩) ورد خبر قصف مدينة عفرين في ٢٠٢٠/١/٢٠ ووقوع ضحايا، وكان الاتهام مبطماً بدون بينة «قيل إنّ مصدره تل رفعت» وبالفقرة (٤٠) ذكر وقوع خمسة صواريخ على مدينة عفرين، وبالطريقة نفسها يقولُ «قيل إنّها أطلقت من منطقة تل رفعت وجوارها»،

ينتقل التقرير للحديث عن الانفجارات المفخخة وبالفقرة (٤١) يذكر التفجير الذي وقع في ٢٠٢٠/٢/١٠ في شارع راجو، وبالفقرة (٤١) يذكر تفجيراً يصفه بالشنيع وقع في ٢٠٢٠/٤/٢٨ (الانفجار الذي وقع أمام السوق الشعبيّ)، ثم يستنتج في الفقرة (٤٥) «لم يعلن أيّ طرف مسؤوليته عن الهجومين وعلاوة على ذلك في حين لا توجدُ معلوماتٌ كافيةٌ لتحديد هويةِ مرتكبي هجومي القصف والصواريخ (انظر الفقرتين ٣٩ و٤٠ أعلاه)، أي إلى الفقرتين اللتين لم يستند فيهما إلى أيّ دليلٍ ولكن إلى ما «قيل». والسؤال ما مغزى هذه الإحالة؟

تجنب التقرير الإقرار بالحقيقة كاملةً، فجعلها محلّ الشكّ والاحتمال، فأشار إلى «احتماليّة» ارتكاب مرتزقة «الجيش الوطنيّ لجرائم الحرب»، رغم أنّ ما يجري في عفرين على مدى ٣٠ شهراً تطهيرٌ عرقيّ ثابتٌ وتناقلت وسائلُ الإعلامِ المختلفة مشاهدَ التغريبة والخروج الجماعيّ لأكثر من ٣٥٠ ألف من أهالي عفرين في ظل العدوان على رأس العين وتل أبيض، ولم يعودوا إلى ديارهم بل يُمنعون من العودة، والتهجيرُ القسريّ جريمةٌ تتكرر يومياً. وما يحدثُ لأهالي عفرين الأصليين الباقين استمرارٌ للتطهير العرقيّ عبر أعمال القتل والخطف وفرض الإتاوات والاستيلاء على الممتلكات الخاصة والحاق المنطقة بدولة الاحتلال التركيّة. وكل ذلك يتجاوز مجرد «الاحتمالية»، وكلمة (ربما)، ليكون حقائق ثابتة تتجاوز الشكّ.

أسرى داعش

لغةُ التشكيك نفسها وردت فيما يتعلقُ بأسرى داعش فقال عنهم التقرير: «ولا يزالُ أفرادٌ يُزعمُ أن لهم صلةً بتنظيم الدولة الإسلامية»...» وتابع «أما بخصوص الحبس طويل الأمد للأفراد المُدّعى أنهم مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في الشمال الشرقي من قبل قوات سوريا الديمقراطيّة، وجدتْ اللجنةُ أنّ هذا الحبسَ يرقى إلى مستوى الحرمان غير القانونيّ من الحرية في ظروف غير إنسانيّة»، وبالطريقة نفسها يقولُ «قيل إنّها أطلقت من منطقة تل رفعت وجوارها»،

ذكر التقرير أملّة لانتقاد قوات سوريا الديمقراطيّة فقال «اعتقالات بدون اتهامات»، وقال: «ترى اللجنة أنّه توجد أسبابٌ معقولةٌ للاعتقاد أن أفراد قوات سوريا الديمقراطيّة والكيانات المتّصلة بها قد ارتكبت جريمة الحرب». وتشير إلى «احتجاز عشرات الآلاف من الأفراد في مخيم الهول وملحقه ومعظمه من الأطفال...» وتقفز اللجنة فوق توصيف المخيم بالقنبلة الموقوتة، وأنّ الإرهاب انتهى على مستوى الجغرافيا، ولكنه يواصل نشاطاته على شكل خلايا نائمة، وينفذ عمليات التخريب والاغتيال ويحظى بدعم تركيّ، والتقرير وصف من تمّ اعتقاله وبحوزته أسلحة وعبوات ناسفة بالمدنيين.

مشكلةُ هؤلاء المحتجَزين قانونيّة بالدرجة الأولى، إذ لم يتمّ التوصلُ لتوافقٍ دوليّ حول محاكمتهم، والإدارة الذاتيّة لتعاون دوليّ حول المسألة مراراً وتكراراً، كما أنّ الدولَ تمتنعُ عن استعادة رعاياها من عوائل المتورطين بأعمال إرهابيّة في سوريا، ما يحمّل الإدارة الذاتيّة أعباء حمايتهم وتقديم الخدمات للمخيمات لهم رغم أعدادهم الكبيرة، ومن يعتبرهم التقرير أفراداً محتجزين، تقع بينهم من وقتٍ لآخر جرائم قتلٍ، ويرفعون راية داعش وشعاراته وينظمون التظاهرات، ويؤكدون تمسكهم بفكر «داعش»، وكيف يمكن توصيف من انتقل إلى سوريا للحرب وكان في صفوف داعش بالمدنيّ، وأن احتجازه «يرقى إلى مستوى الحرمان غير القانونيّ من الحرية في ظروفٍ غير إنسانيّة»؟.

إدانةٌ للمرتزقةِ

لعله تطورٌ لافتٌ من لجنةٍ دوليّةٍ أن لديها أسباب معقولةً للاعتقاد أنّ «مقاتلي الجيش الوطنيّ السوريّ، وعلى وجه الخصوص اللواء ١٤٢ (لواء سليمان شاه) والف

الشدادي على أهبة الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد

روناهي/ الشدادي- يستعد مجمع الشدادي التربوي ولجنة التربية والتعليم في مجلس ناحية الشدادي, لاستقبال العام الدراسي الجديد 2020-2021 ببذل أقصى مجهود للحفاظ على سلامة الطلاب, ولتأمين كل سبل الوقاية من جائحة كورونا

■ تقرير/ حسام دخيل

بعد توقف دام قرابة ستة أشهر بسبب تفشي جائحة كورونا, ١١٠٠ معلم ومعلمة و١٥٠٠٠ طالب وطالبة في المراحل التعليمية الثلاث؛ «الابتدائية والاعدادية والثانوية» يستعدون للعودة إلى مدارسهم بعد قرار هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية لمناطق شمال وشرق سوريا بإعادة افتتاح المدارس.

استعدادات لاستقبال العام الدراسي

وعن استعدادات المجمع التربوي في الشدادي لاستقبال العام الدراسي الجديد قال الرئيس المشترك للمجمع التربوي بالشدادي «علاء الإبراهيم» لصحيفتنا «روناهي» بأنهم باشروا بعملية توزيع الكتب المدرسية على المدارس في المراحل التعليمية الثلاث, حيث استلم مجمع الشدادي التربوي ٦٠٠٠ كتاب من هيئة التربية والتعليم لشمال وشرق سوريا كدفعة أولى, مبيناً بأنه سيستلمون دفعات جديدة من الكتب في الأيام القليلة القادمة.

وأضاف الإبراهيم بأنهم وزعوا أيضاً المنظفات والمعقمات على المدارس، وذلك كنوع من الإجراءات الاحترازية للتصدي لجائحة كورونا ومنعه من الانتشار بين صفوف الطلبة والكادر التعليمي.

١١٠ مدرسة جاهزة لتستقبل الطلبة

وأشار الإبراهيم إلى أن المجمع التربوي أهّل عدداً من المدارس ليصبح العدد الكلي للمدارس التي ستكون جاهزة لاستقبال التلاميذ ١١٠ مدرسة موزعة بين مركز ناحية الشدادي والريف التابع لها, فيما بلغ عدد المعلمين ١١٠٠ معلم موزعين على المدارس سيتكفلون بتعليم أكثر من ١٥٠٠٠ طالب/ـة في المراحل التعليمية الثلاث «ابتدائي، إعدادي، وثانوي».

ويشار إلى أن مجمع الشدادي التربوي قد افتتح أبوابه في بداية الموسم الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ في أعقاب تحريرها على يد قوات سوريا الديمقراطية من مرتزقة داعش.

مقترحات للتصدي للجائحة

وأكد الإبراهيم أنهم بصدد دراسة خطة لتقليل عدد الطلاب في كل صف دراسي من خلال تقسيم الطلبة لمجموعتين, بحيث تداوم كل مجموعة ثلاثة أيام في الأسبوع، وذلك للتقليل من التجمعات والضغط في الصفوف الدراسية, كإجراء احترازي للحفاظ على سلامة الطلاب والمعلمين في ظل انتشار جائحة كورونا المستجدة.

هذا وقد توقفت العملية التعليمية في مناطق شمال وشرق سوريا في ١٥/ آذار من العام الحالي بقرار من المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بعد الانتشار السريع لجائحة كورونا في مختلف دول العالم.

هل من خطة لتعويض الطلاب؟

بعد التوقف الطويل الذي شهدته العملية التعليمة بشمال وشرق سوريا والتي وصلت لأكثر من ستة أشهر, قال الرئيس المشترك للمجمع التربوي بالشدادي «علاء الإبراهيم» بأنهم أجروا عدة اجتماعات مع المعلمين لوضع خطة تعليمية تعوض الطلاب ما فاتهم بعد فترة التوقف، ولإعادة الطلبة إلى وضعهم التعليمي الطبيعي.

ويذكر أن أطول مرحلة توقف شهدتها العملية التعليمة في ناحية الشدادي جنوب الحسكة, كانت في أعقاب سيطرة مرتزقة داعش الإرهابي على الناحية في شباط/ فبراير من عام ٢٠١٤، حيث فرض أفكاره ومعتقداته بالقوة, محولاً معظم المدارس إلى سجون ومقرات له, فضلاً عما لحق ببعضها من دمار جزئي أو كلي بسبب المعارك التي شهدتها المنطقة منذ شباط ٢٠١٣ بعد سيطرة المرتزقة عليها.

علاء الإبراهيم

بالعمل الجماعي والتعاون فقط سينظف بلدنا

■ كوثر ماريديني

النظافة أول درج نعتليه للوصول إلى الحضارة فهي دليل الرقي والازدهار لأنها تبهج النفس وتزيل كآبة القلوب، وهي دليل حبنا للحياة وعنوانٌ لنا نُعرف به بين أهلنا ومعارفنا، والشعب الذي يهتم بالنظافة شعب عظيم لأنها عجلة تقدمه.

لذا كان من الواجب على كل فرد من أبناء هذا الوطن المشاركة في الاهتمام بنظافة مدنه وقراه ولكن ويكل أسف ما نراه في شوارعنا وحدائقنا وساحاتنا تتحدث بعكس هذا تماماً، وكأنّ كلّ فرد يتقصد تلويث المكان الذي يعيش فيه أو كلّ مكان يمر به، فأكياس القمامة وأكوامها تملأ الأرصفة والمنصفات وأمام البيوت وفي الساحات، والروائح الكريهة المنبعثة منها تملأ الأجواء فتجعل المكان بائساً ومتشائماً، وكل واحد يلقي اللوم على الآخر، ولا أحد يعترف أن من واجبه أيضاً الاهتمام بنظافة مدينته، فأكياس القمامة التي يجب ألّا تخرج من المنزل إلّا عند مرور سيارة القمامة تضعها النساء أمام المنزل قبل موعد السيارة بساعات أو قبله بيوم فتأتي القطط والكلاب الشاردة وتمزق تلك الأكياس وتبعثر القمامة في الشارع وعلى الرصيف وعند مرور السيارة يحمل العامل الكيس فقط ويترك تلك القمامة على الأرض دون أن يكلف نفسه بجمعها ورميها في السيارة، وما يلفت الانتباه هي تلك العادة الغريبة والمثيرة للاستغراب عادة النسوة اللواتي يخرجن من بيوتهنّ ويضعن أكياس القمامة وبكلّ برود ولا مبالاة على الرصيف أو في منصّف الشارع بجانب أشجاره بعد أن تكون سيارة القمامة قد نظفت الشارع والمنصف، فالمهم لدى بعض المواطنين نظافة منازلهم فقط ولا شأن لهم بالشارع والرصيف حتى لو غرق البلد بالقمامة فهو ليس من شأنهم ولا من واجبهم بالرغم من معرفتهم بموعد قدوم عمال النظافة.

أما عمالنا الأعزاء الغاضبون دوماً والمستعجلون مع سيارتهم التي تكون دوماً مليئة بجبل من القمامة فيكون اثنان منهما يمشيان بجانب السيارة ليلتقطا الأكياس ويرمونها في السيارة وأي رميةٍ يرمون وكأنّهم يلعبون كرة السلة فيحملون الأكياس كلّ واحد منهم من جهة ويرمونها فإما أن تدخل السيارة فيرتاح الأهالي ويتنفسون الصعداء أو يخطأ الهدف فيقع الكيس في الجهة الأخرى، ولا يكلّف نفسه ويحمله مرة أخرى بل يتركه ملقى على الأرض وتمشي السيارة والعمال تاركين القمامة على الأرض فهم قد قاموا بما عليهم لكن الكيس لم يدخل الهدف، وهذا ليس ذنبهم ولا يقوم أحد من الأهالي بحمل مكنسته وإزالة تلك القمامة من الشارع أو من أمام بيته بل يتركونها أمام عجلات السيارات لتتبعثر هنا وهناك فتزيد من بؤس الشارع والحارة. أحياناً يأتي عمال النظافة يحملون المكانس فنستبشر خيراً لأن شارعنا سينظف قليلاً ولكن بعد أن نراهم كيف يعملون نفقد الأمل في رؤية شارع نظيف، فالعامل منهم يمسك المكنسة ويجمع التراب والأوراق من حافة الرصيف ويجعلها أكواماً ويتركها أو يأخذ التراب بمكنسته من جهة إلى أخرى بحيث تظهر آثار المكنسة على الأرض و ليشاهد الناس أن عمال البلدية مرُّوا من هنا وهذه آثار مكانسهم، أمّا أكوام التراب التي جمعوها والأعشاب اليابسة في المنصفات والأوراق المكومة فتترك لعدة أيام إلى أن ترجع مرة أخرى وتتناثر في الشارع والمنصف وعلى الرصيف.

لو تكلمنا لطال الحديث أياماً ولكن إلى متى سنبقى نحلم بشوارع وأرصفة نظيفة نحلم بساحات وحدائق نظيفة، لماذا نتحسّر على نظافة أوربا وشعبنا عندما يهاجر إليها يتقيد بقوانين النظافة فيها؟ لماذا هنا في بلدنا لا نتقيد بنظافته؟ لماذا الكل غافل عن نظافة بلده ونسي أن النظافة هي السور الذي يحمي البيت والبلد من الأمراض؟ لماذا لا نزرع الأشجار والورود في المنصفات بدلاً من أكياس القمامة، لماذا لا نزرع الأزهار العطرة أمام بيوتنا بدلاً عنها، لماذا لا تنتشر روائح تلك الورود من شوارعنا بدلاً من الروائح الكريهة المنبعثة من القمامة، لماذا لا يحمل كل واحد منا مكنسة وينظف أمام منزله ليصبح الشارع كله نظيفاً، لماذا لا يكون هناك مراقب عمل لعمال النظافة يوجههم ويرشدهم وينبّه المتكاسل والمتقاعس في عمله، لماذا لا يعاقب المخالف لقوانين البلدية، لماذا هذا التساهل مع من لا يقوم بواجبه وعمله على أكمل وجه؟

وإلى متى سيبقى أحدنا ينظر إلى الآخر ليقوم بالعمل بدلاً عنه أو ينتظر أن يُنزل الله أحداً من السماء ليعمل عنه، ولا يعلم أن أدنى درجات الإيمان هي [إماطة الأذى عن الطريق] فإذا أردنا أن يكون مجتمعنا عظيماً وأن نسير به في طريق الازدهار والحضارة فعلينا أن نبدأ بالنظافة أولاً لأنها المرآة التي تعكس مدى قدرتنا على مواكبة الحضارة، وإذا انتشرت النظافة في مجتمعنا فإنه سيبلغ درجات الكمال في أناقته وطريقة تنظيم مدنه بشوارعه وحدائقه ونضارة مستشفياته، لذلك كان من الواجب علينا القيام بحملات النظافة وليشارك بها كل أفراد المجتمع وكلٌّ حسب قدرته، ولتشارك كل المؤسسات في تنظيف المدينة، فبالعمل الجماعي والتعاون فقط نستطيع تنظيف بلدنا لأن النظافة سلوك وعادة ينبغي أن نتحلّى بها.

من هو عزرا ولماذا سمي سوق قامشلو باسمه..؟!

عندما كان يأتي عربي من البدو إلى السوق كان يذكر اسم دكان عزرا ولم يكن يخطئ في العنوان أو الطريق لذلك لم يقترب أحد من الاسم أو يغيره».

أشار بدروس خوكاسيان إلى أن عزرا قدم إلى المنطقة بين عامي ١٩٢٤- ١٩٢٥ وتابع بالقول: «بعدها انتقلوا من هنا أيضاً ولا أحد يعرف إلى أين ذهبوا. كل اليهود ذهبوا. أصحاب الدكاكين في السوق كلهم كانوا من اليهود. هناك لجنة تقوم سنوياً بتجديد عقود إيجار المحلات وتقبض المال وتودعه في البنك. لا نعلم لمن تذهب هذه الأموال».

«العلاقة بين الجيران كالعلاقة بين الأخوة»

ولفت بدروس خوكاسيان المسيحي إلى أن العرب والكرد والآرمن والسريان يعملون معاً في سوق عزرا منذ القديم، وأضاف: «أعمل هنا منذ أكثر من ٥٠ عاماً وعلاقتي مع جيراني وزبائني جيدة جداً. الجيران كالأخوة. لم أرفع صوتي على أحد منهم ولو لمرة واحدة. على سبيل المثال إذا اشترى أحد الزبائن كيساً من الحناء وأعاده بعد عدة أيام وقال بأنه لم يعجبه لا أعبس في وجهه واستقبله بوجه مبتسم. يوجد لدي جيران من الكرد والسريان وصاحب الدكان الذي بجانبي عربي من أهالي حلب».

كما تحدث عن حياته وعلاقاته اليومية بالقول: «يمكن القول بأني أقضي ١٥ ساعة هنا كل يوم. أفتح دكاني عند الساعة السابعة صباحاً. لا أتحمل البقاء في المنزل. حتى عندما تم فرض حظر بسبب انتشار فيروس كورونا وتم إغلاق المحلات كنت آتي وأجلس على كرسي أمام دكاني. أنا أعمل في هذا السوق منذ عشرات السنين وأحب التواجد هنا. أنا الان أبلغ الـ ٧٤ من العمر، آتي إلى الدكان وأبيع بعض الأشياء لأتمكن من جمع بعض المال لشراء أدويتي. في دكاني لا يوجد عمل ولكن الحركة في السوق نشطة ومزدهرة».

ولفت بدروس خوكاسيان إلى أن أكثر الأشياء التي كانت تباع في سوق عزرا كانت التوابل والخردوات وفي السنوات الأخيرة؛ تم افتتاح محلات للصرافة واختتم حديثه بالقول: «لم تكن محلات الصرافة موجودة سابقاً وكان افتتاحها ممنوعاً. سابقاً كان البعض يفتتح أقساماً في مداخل الشوارع ويبيعون فيها الذهب والمجوهرات».

الشوارع والطرقات فيه مرصوفة بالحجارة، تحيط به منازل طينية مبنية من اللبن، إنه سوق اليهود القديم. عندما تدخل إلى سوق اليهود القديم «سوق عزرا « في مدينة قامشلو؛ تشم رائحة الاف الأنواع من التوابل التي تفوح من كل أرجاء السوق.

في عام ١٩٢٦ عندما بدأت أعمال إنشاء سكة حديد طوروس؛ تم فصل مدينة قامشلو عن مدينة نصيبين. غالبية سكان مدينة قامشلو من الكرد ويقطنها إلى جانب الكرد العرب والسريان والأرمن. ويعتبر سوق عزرا من الأماكن الأساسية للتسوق والتواصل بين أهالي المدينة منذ بناء المدينة وحتى الآن.

الدكاكين والمحلات في سوق اليهود مبنيّة من اللبن، الطرق والممرات مرصوفة بالحجارة، وتفوح رائحة التوابل من مداخل الشوارع. لذلك؛ يمكن القول إن سوق اليهود أو سوق عزرا ما زال محافظاً على أصالته العريقة.

بدروس خوكاس خوكاسيان، البالغ من العمر ٧٤ عاماً والذي نزح من مدينة بشيري التابعة لولاية باطمان إبّان مذابح الأرمن ولجأ إلى مدينة قامشلو، تاجر أرمني واحد من أكبر الشهود سناً في سوق عزرا.

سوق عزرا أو شارع عزرا

تحدث الأرمني بدروس خوكاس خوكاسيان عن سوق عزرا لوكالة أنباء هاوار؛ بأن والده الذي كان يعمل في مهنة الحدادة أخرجه من المدرسة وهو في السادسة عشرة من عمره واستأجر له محلاً في سوق عزرا ليتعلم التجارة، وقال: «عام ١٩٦١ استأجر لي والدي هذا الدكان في السوق، كانت الدكانين رخيصة الثمن في ذلك الوقت. عندما أتيت إلى السوق كان عزرا موجوداً هنا والآن يعرف هذا السوق باسم عزرا، كما يطلق عليه اسم شارع عزرا. في ذلك الوقت لم تكن الحدود قد وضعت بين روج آفا وباكور كردستان، كان عزرا اليهودي والذي ينحدر من الموصل وانتقلت عائلته إلى نصيبين، كان يضع بضاعته على ظهر حمار ويجوب بها قرى قامشلو ويتاجر بها».

ذكر خوكاسيان بأن بضاعة العطار اليهودي عزرا التي كان يبيعها لأهالي القرى كانت تضم الحناء، العسل، السمن والكحل.

عزرا كان يتحدث بالكردية

تحدث بدروس خوكاسيان عن سبب تسمية مدينة قامشلو بهذا الاسم وأشار إلى أنها تعود إلى لفظة قاميش أي القصب والذي كان ينمو بكثرة على جانبي النهر. لذلك؛ أطلق على المدينة اسم قامشلو، وتابع بالقول: «بدأوا ببناء السوق قبل ذلك، كانت الدكاكين وقتها تصل حتى محلات صاغة الفضة والأراضي بعدها كانت أراضي خالية وأراضي زراعية. وكانت منازل اليهود تحيط به. حينها كان هناك بعض الباعة المسيحيين في سوق عزرا ولكن غالبية الباعة كانوا من اليهود».

وبيّن بأنه منذ عام ١٩٦١ بدأ أغلب اليهود أصحاب سوق عزرا بالهجرة وهاجر أغلبهم، وأردف بالقول: «عندما أتيت إلى السوق كان عزرا ما يزال موجوداً في السوق. كان يناديني بالكردية ويتحدث بالكردية. كان يجلس أمام دكانه ويربط صدريته فوق حزامه وكان كيس نقوده مليئاً بالفضة. حينها كان كل شيء رخيصاً. كان السمن والعسل يباع بثلاثة قروش كحد أقصى».

لم يتغير اسم المحل منذ اليوم الأول وحتى الآن

أوضح بدروس أن اسم وشهرة عزرا انتشرت في كل أرجاء المنطقة وأصبح معروفاً لدى الجميع، وقال: «كل من كان يأتي إلى السوق كان يقول سأقصد دكان عزرا، وإلى الآن ما زال دكان عزرا يعرف باسم عزرا ولم يتغير اسمه. إلى الآن تم بيع المحل مرتين أو ثلاث مرات تغير صاحب المحل. ولكن؛ اسمه لم يتغير وبقي يعرف باسم دكان عزرا. حتى

استكمال توزيع مادة المازوت على سكان منبج

■ تقرير/ آزاد كردي

روناهي/ منبج - بعد إنهائها لتوزيع مادة مازوت التدفئة على سكان الريف، باشرت مديرية المحروقات في مدينة منبج وريفها بتوزيع هذه المادة على سكان المدينة. وسبق وأن باشرت لجنة المحروقات بتوزيع مادة مازوت التدفئة على سكان الريف في تاريخ ٢٠٢٠/٦/٢٩ بينما كان قد بدأ توزيع مازوت التدفئة على سكان منبج في تاريخ ٢٠٢٠/٩/١١ حيث تقدر نسبة التوزيع ٢٠٪ من إجمالي سكان منبج حتى تاريخه.

وقال الإداري بمديرية المحروقات في مدينة منبج وريفها محمد جميلي لصحيفتنا «روناهي»: «بالطبع، وجهت مديرية المحروقات كل طاقاتها الفنية لاستكمال توزيع مادة مازوت التدفئة قبل حلول الشتاء؛ وذلك بسعر ١٦٥٠٠ ليرة سورية للبرميل الواحد، وعلى دفعة واحدة بسعة ٤٤٠ ليتر فقط».

وأكد جميلي أنهم من أجل تسهيل وتعجيل استلام هذه المادة على الأخوة المواطنين، سيوزع جزءاً منها عن طريق الصهاريج؛ وذلك في الأحياء السكنية المؤلفة من طوابق عديدة التي يصعب حمل البراميل. أما الأحياء السكنية المؤلفة من طابق واحد، فسوف يحالون إلى الكازيات القريبة من بيوتهم السكنية.

واختتم الإداري في مديرية المحروقات في مدينة منبج وريفها؛ محمد جميلي حديثه بالقول: «لقد بلغت كمية الحصص الموزعة من مادة مازوت التدفئة من إجمالي سكان الريف والمدينة قرابة ٥٨٥٠٠ حصة تقريباً، ومن المقرر حسب الخطة المدروسة الانتهاء من التوزيع بنهاية شهر تشرين الثاني من العام الجاري».